الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: /2021

معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: شعبة علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

_ شيماء بن شويخ

_ بسمة ساسي

إشراف الدكتور:

د. بعلي مصطفى

السنة الجامعية 2021/2020

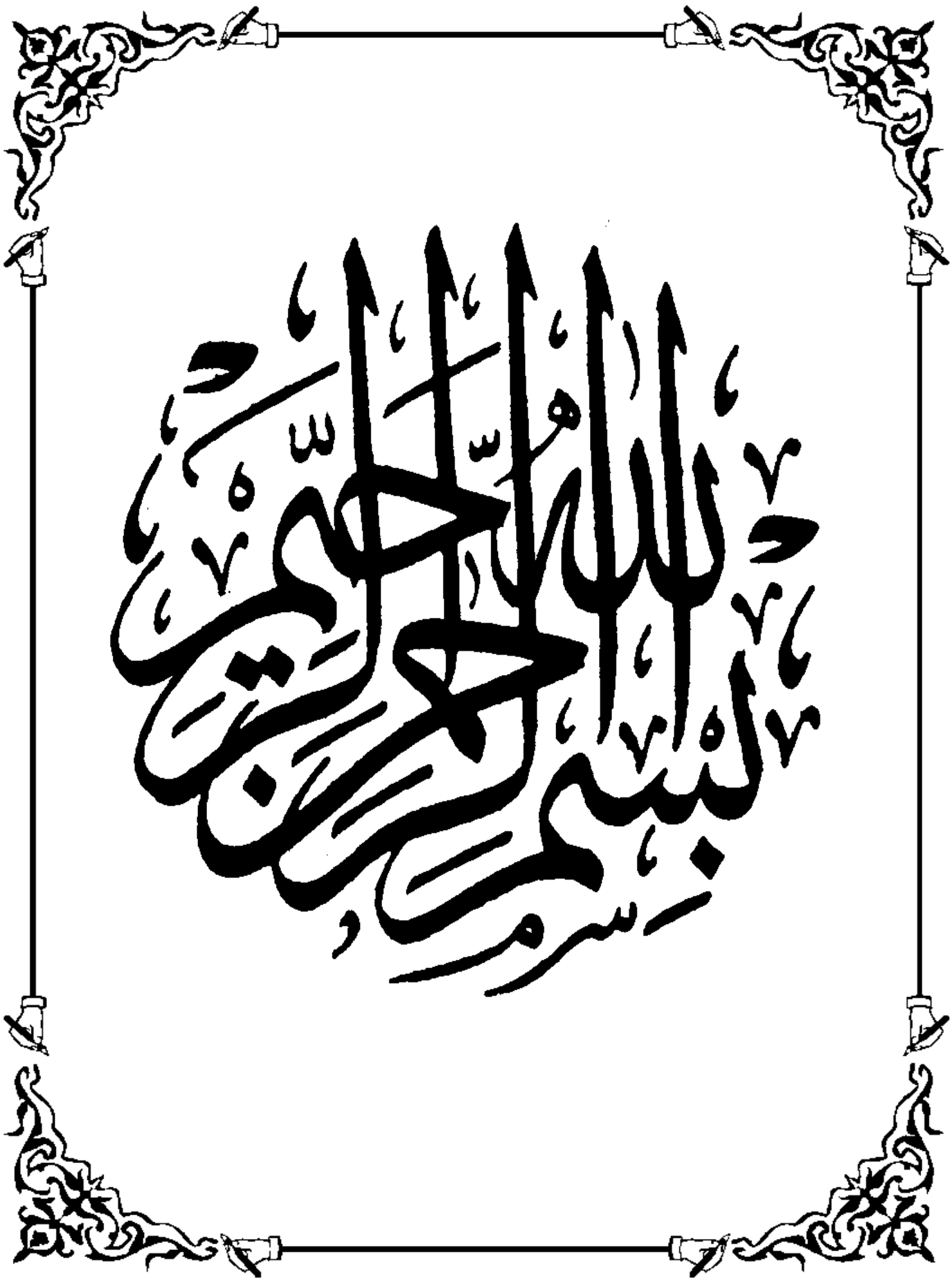
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

قال تعالى في محكم تنزيله: **(وَمَنْ يَشْكُر فَإِنّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِه)** {لقمان: 12}.

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا ملئ السماوات والأرض على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدراسة بتوفيق منه.

مهما تقدمنا من العلم وفتحت أمامنا الطرق ووصلنا لكل ما نحلم به، علينا أن نتذكر من كانوا سبب نجاحنا، من ساندنا وأمسك بيدنا للاستمرار، من وجودهم حفزنا وشجعنا، أولهم صاحب التميز الذي حمل ولازال يحمل أقدس رسالة في الحياة " العلم " والذي تفانى ليقدم كل ما ملكت قدراته من ملاحظات وتوجيهات من بداية العمل إلى إخراجه الأستاذ الفاضل الدكتور "**بعلي مصطفى** ".

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، كما نشكر ونهدي امتناننا إلى كل أساتذة قسم علم النفس وإلى الوالدين الكريمين جعلهما الله لنا ذخرا وعون وكل العائلة دون استثناء، وإلى كل من تعلمنا منه حرفا وكل الزملاء بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة دفعة 2020_2021.

كما لا ننسى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إخراج هذا العمل إلى النور نقول لهم جزاكم الله عن كل حرف منه خيرا.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية بمدينة المسيلة إلى التعرف على مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا.

ولقد اخترنا لهذه الدراسة عينة قوامها 30 على مستوى ولاية المسيلة، كما اعتمدنا على المنهج المسحي (دراسة وصفية) ووظفنا أدوات لجمع البيانات تمثلت في الاستمارة ومقياس معنى الحياة وكذلك اعتمادا على الجانب النظري ومن خلال مناقشة الفرضيات التي تمحورت حول متغيرات الدراسة وهي الجنس والسن خلصت الدراسة إلى ما يلي:

_ مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا مرتفع ما يدل على أنا الفرضية محققة.

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا حسب متغير الجنس وهذا ما يدل على أن الفرضية غير محققة.

_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا حسب متغير السن وهذا ما يدل على أن الفرضية غير محققة.

RESUME DE L'ETUDE EN FRANÇAIS :

LA PRESENTE ETUDE VISAIT DANS LA WILAYA DE M'SILA A IDENTIFIER LA PREVALENCE DE SENS DE LA VIE PARMI LES REMETTENT DU CORONAVIRUS.

NOUS AVONS SELECTIONNE UN ECHANTILLON DE 30 DE WILAYA DE M'SILA, AINSI QU'UNE ETUDE DESCRIPTIVE, A L'AIDE D'OUTILS DE COLLECTE DE DONNEES BASES SUR LE QUESTIONNAIRE ET L'ECHELLE "SENS DE LA VIE " LES RESULTATS MONTRE QUE:

_ LE NIVEAU DE SENS DE LA VIE CHES CHEZ LES REMETTENT DU CORONAVIRUS EST HAUTE CELA MONTRE CETTE HYPOTHESE REALISEE .

_ IL N'EXISTE PAS DES DIFFERENCES STATISTIQUEMENT SIGNIFICATIVES DANS LE NIVEAU DE SENS DE LA VIE CHEZ LES REMETTENT DU CORONAVIRUS EN RAISON DE LA VARIABLE DE GENRE CELA MONTRE CETTE

HYPOTHESE NON REALISEE .

_ IL N'EXISTE PAS DES DIFFERENCES STATISTIQUEMENT SIGNIFICATIVES DANS LE NIVEAU DE SENS DE LA VIE CHEZ LES REMETTENT DU CORONAVIRUS EN RAISON DE LA VARIABLE DE L'AGE CELA MONTRE CETTE

HYPOTHESE NON REALISEE .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	04
2-أهمية الدراسة	**05**
3-أهداف الدراسة	**05**
4-الدراسات السابقة	**06**
5-فرضيات الدراسة	**12**
6-تحديد مفاهيم الدراسة	**13**
الجانب النظري	
الفصل الثاني : طبيعة معنى الحياة	
تمهيد	**18**
1-مفهوم معنى الحياة	**19**
2-نبذة تاريخية عن معنى الحياة	**22**
3-بعض المفاهيم المرتبطة بمعنى الحياة	**23**
4-أهم النظريات المفسرة لمعنى الحياة	**25**
5-خصائص معنى الحياة	**37**
6-مكونات معنى الحياة	**38**
7-أبعاد معنى الحياة	**38**

8-مصادر معنى الحياة	**39**
9-قياس معنى الحياة	**43**
10 - معنى الحياة والأمراض المعدية	**44**
خلاصة	**46**
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**49**
1-منهج الدراسة	**50**
2-العينة الاستطلاعية	**50**
3-مجتمع وعينة الدراسة	**51**
4-حدود الدراسة	**54**
5-أدوات الدراسة وخصائها السيكومترية	**54**
6-الأساليب الإحصائية المستخدمة	**57**
خلاصة	**58**
الفصل الرابع : عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**60**
1-عرض النتائج المتعلقة بالدراسة	**61**
1-1-عرض نتائج الفرضة الأولى	**62**
1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية	**62**
1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة	**63**
2-مناقشة نتائج الدراسة	**65**
1-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى	**65**
1-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية	**65**
1-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**66**
خلاصة	**68**
نتيجة عامة	**69**

خاتمة	**71**
توصيات واقتراحات	**72**
قائمة المصادر والمراجع	**74**
الملاحق	**81**

فهرس الجداول والأشكال:

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح تصور فان دورزن سميث لتحقيق معنى الحياة	35
02	يوضح مصادر معنى الحياة وتصنيفها حسب العلماء	40
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عنصر الجنس	51
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عنصر السن	52
05	يمثل مجالات المقياس وعدد فقرات كل مجال	55
06	مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا	61
07	يوضح الفروق بين الذكور والإناث في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا	62
08	يوضح الفروق في السن في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا	64

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح أهم النظريات المفسرة لمعنى الحياة	36
02	يوضح نسب الجنس لدى المتعافين من كورونا	52
03	يوضح نسب السن لدى المتعافين من كورونا	53

مقدمة

مقدمة:

يعتبر معنى الحياة من الموضوعات الهامة في علم النفس الإيجابي، نظرا لما له من أهمية في حياة الإنسان، كما يعد من المفاهيم الفلسفية التي لا يمكن أن تكشف عن الواقع لأنه يمتزج بالخيال الذي يعايشه الفرد، يصف هذا المفهوم خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف.

ويتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان إلا أنهم يختلفون في طريقة إحراز الإنسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية، وقد تناول هذا المفهوم الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس من مختلف الاتجاهات فأصحاب فلسفة الحياة أكدوا على دور الخبرة والإرادة في تكوين المعاني لدى الفرد أما أصحاب الفلسفة الوجودية فقد ركزوا على دور الإنسان في عثوره على المعنى وإضفاء المعنى على حياته وأصحاب الفلسفة الظاهرياتية أعطوا أهمية للخبرة التي يعيشها ويكونها الأفراد لأن لها دورا مهما في تكوين المعنى والإرادة، وبالرغم من الاختلاف بين أصحاب تلك النظريات إلا أنهم اتفقوا على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان وأن الإحساس بالإمتلاء بالمعنى يكون ضروريا كي يتمتع الفرد بصحة جيدة وأن عملية اكتشاف وإحراز المعنى تكون أكثر أهمية من تحديد محتوى المعنى نفسه.

(الأبيض، 2010، ص 799)

يواجه الإنسان في حياته الكثير من المواقف الصعبة منها يتضمن مثيرات وخبرات مؤلمة غير مرغوب فيها تمثل تهديدا لصحته النفسية ومؤثرا على معنى حياته، وكنتيجة لذلك تتعرض رفاهيته وتكامله النفسي للخطر، ولا شك أن الأمراض التي لطالما شكلت إحدى التحديات الكبرى لاستمرار البشرية القرون السابقة كانت الأمراض تأتي على الملايين، كمرض الطاعون والملاريا والكوليرا...إلخ، ومع التطور الطبي اختفت هذه الأمراض، وفي شهر دجنبر من السنة المنصرمة، ظهر وباء خطير بدولة الصين، سرعان ما تطور وانتشر بشكل كبير، ليصبح وباءا عالميا، وقد سارعت الدول والحكومات إلى احتواء الوباء ومحاصرته من خلال

إجراءات متعددة أبرزها الحجر الصحي وتوقيف حركة النقل الدولي...إلخ، هذه الإجراءات كانت لها انعكاسات اقتصادية واجتماعية ونفسية وخيمة في حياة الإنسان.

مع نهاية العام الماضي وبالتحديد في ووهان Wuhan أحد أهم أقاليم جمهورية الصين الشعبية، ومعقل ظهرت أول الاصابات بفيروس كورونا Coronaviruses، والذي سرعان ما انتشر في كل المدن الصينية قبل أن ينتقل إلى باقي العالم، محدثا تغيرات جذرية في أنماط الحياة النفسية الأمر الذي أجبر حكومات الدول على التعامل معه بجدية، لاسيما وأنه أسرع الأوبئة انتشارا وأشدها خطورة على الإنسان في عالمنا المعاصر.

لم يسلم المجتمع الجزائري على غرار باقي دول العالم من جائحة كورونا، وما تبعها من خوف وارتباك في حياة الفرد، إلا أن هناك من تجاوز هذه الأزمة التي خلفت الكثير من الانعكاسات السلبية والإيجابية في المعنى للحياة أمام الدعم الصحي والمساعدة النفسية التي قدمت له.

وتأتي هذه الدراسة التي أصبحت محل اهتمام الباحثين للوقوف على هذه الانعكاسات، ولتحقيق هذه الدراسة تم الإلمام بالجانب النظري ليفند ويدعم الجانب التطبيقي، وبالتالي يتكون البحث الحالي من جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي بعد تقديمنا للموضوع ثم عرض إشكالية البحث والتي تتبع بطرح الفرضيات، يتم عرض الجانب النظري في فصل واحد هو:

طبيعة معنى الحياة حيث تم فيه عرض نبذة تاريخية عن معنى الحياة وتعريف معنى الحياة وبعض المفاهيم المرتبطة بهذا الموضوع وأهم النظريات المفسرة له، تناولنا فيه أهم مصادر معنى الحياة وخصائصه ومكوناته وأبعاده وعلاقته بالأمراض المزمنة.

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

1_إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2_أهمية الدراسة

3_أهداف الدراسة

4_الدراسات السابقة

5_فرضيات الدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يواجه العالم بأكمله مجموعة من التحديات، منها ما يتعلق بسوء الأوضاع الاقتصادية والأمنية والصحية التي أدت إلى تفاقم مشكلات المجتمع، وأثرت بشكل مباشر على التوافق النفسي والاجتماعي لكافة أفراد المجتمع و شرائحه، ويعد فيروس كورونا من الأمراض الخطرة، ومن بين أكثر أنواع الأوبئة انتشارا حاليا، كما أن ذوي الاختصاص توصلوا إلى أنه أكثر أنواع الفيروسات انتشارا وأقلها خطرا إذا اكتشفت الحالة بوقت مناسب، والتعافي من كوفيد19 يكاد يكون صعبا أمام اختلاف الجهاز المناعي الذي قد يكون في بعض الأحيان سببا في اشتداد أعراض فيروس كورونا عن تحالف مميت معه .

لكن على مستوى فيروس كورونا فإن هناك آمالا كبيرة للتعافي بسبب توفر الموارد الطبية والصحية والمساعدة النفسية، ويبذل الأطباء قصارى جهدهم للحد منه، لأنه يؤثر في تكيف الفرد مع حالته الصحية، وقدرته على تلبية حاجياته.

لكن الخطر الأكبر لوباء كورونا يكون على الجوانب الانفعالية والحياتية والنفسية للفرد، فكورونا تسبب الضيق والتوتر والقلق وقد تكون هذه التغيرات نتيجة الجهل بالمستقبل الذي ينتظرهم فيبقى الفرد في حالة ترقب، إلا أن ما نلمسه هم الأفراد الذين تجاوزوا هذا الوضع والذي شكل تهديدا على جوانبهم النفسية والعضوية وبالتالي ارتفاع معنى الحياة لديهم، ولا شك أن المسعى الرئيسي للإنسان هو تحقيق معنى لحياته، فالإنسان لا يسعى فقط ليشبع غرائزه أو لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لأن هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يهتم أساسا بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته وهدفا وقيمة يتوجه إليها، وفي ضوء هذا المعنى وتلك القيمة يجد الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تستحق أن تعاش .

وبالتالي ما دفعنا إلى اختيار هذه الفئة هو شدة التأثر لدى المتعافين من فيروس كورونا من النواحي النفسية وهذا ما لمسناه على ارض الواقع من خلال معايشة حالات قريبة

وعانت من المرض وتغلبت عليه، ومن هنا تبلورت فكرة المتغيرات وعينة الدراسة وبالتالي الدراسة الحالية تستهدف التعرف على مستوى معنى الحياة لدى المتعافين من فيروس كورونا، وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعين من فيروس كورونا تعزى لمتغير السن؟

2_ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الفئة التي نتناولها ألا وهي فئة المتعافين من وباء كورونا وبداية أخذ معنى جديد للرجوع للحياة.

-وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي نتناوله، ألا وهو معنى الحياة لدى المتعافين من فيروس كورونا كون المتعافين هم أكثر عرضة للضغوط النفسية نظرا لحساسية هذه المرحلة.

-تسليط الضوء على أهمية معنى الحياة عند عينة من المتعافين من فيروس كورونا كونه العنصر المكمل للحياة والارتقاء فيها من جميع النواحي.

-وتتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية فيما تسعى إليه من عرض ومتابعة الدراسات السابقة في مجال معنى الحياة، وأهميته لدى المتعافين من هذا الفيروس.

3_ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في النقاط التالية:

– التعرف من مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا.

– الكشف على دلالة الفروق في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا وفقا لمتغير الجنس.

– الكشف على دلالة الفروق في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا وفقا لمتغير السن.

4_ الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة توجه الباحث لصياغة الفرضية وانتقاء الأدوات المناسبة لما أن لها من أهمية كبيرة في معالجة الموضوع فهي عبارة موجزة تفتح له مجال المعرفة للثغرات والجوانب والتي لم يسبق تناولها ومناقشتها من قبل الباحثين الآخرين ونظرًا لإسهاماتها المتعددة كالتوجيه لضبط متغيرات الحكم، ومن ذلك اطلعنا على مجموعة من الدراسات السابقة ذات علاقة بمتغير الدراسة التي أمكنتنا من الاستفادة منها في جوانب كثيرة إجراءات بحثنا وسنعرض باختصار بعض الدراسات، ثم التعليق عليها لاحقا:

4_1_ دراسة حافظ 1995:

معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة.

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، تكونت عينة البحث من (308) طالب وطالبة في جامعة القادسية.

توصلت نتائج البحث إلى أن مستوى معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين مرتفع، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من أ/ معنى الحياة والقلق الوجودي لدى الطلبة الجامعيين ب/ معنى الحياة والحاجة للتجاوز لدى الطلبة الجامعيين.

(مانع ، 2010، ص515)

4_2_ دراسة كيم كندا (Kim 2001)

استكشاف مصادر معنى الحياة لدى الكوريين، هدفت الدراسة إلى البحث عن المصادر التي تحدد المعنى وتعكس الثقافة والقيم الكورية.

تكونت عينة الدراسة من 173 مواطنا كوريا، اعتمد الباحث على استبيان لقياس معنى الحياة (إعداد الباحث) وشمل عشرة أبعاد وهي: الإنجاز –الأمان –الدين –التقبل – العلاقات –التسامي بالذات –الشخصية الجيدة –ضبط النفس –الصحة الجسدية –الأصدقاء.

أظهرت الدراسة وجود فروق وفقا للعمر والجنس لصالح الإناث والأكبر عمرا في معنى الحياة، كما تبين أن أهم مصادر معنى الحياة هي بالترتيب: التقبل –التسامي بالذات – الشخصية الجيدة –ضبط النفس –الأصدقاء –الدين، كما أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الرضا عن الحياة ومعنى الحياة.

(اسكندراني، 2016، ص 86)

4_3_ دراسة حافظ 2006:

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين كل من فقدان المعنى والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز.

اعتمد الباحث على مقياس **ونك (Wong)** لقياس معنى الحياة، ويتكون من (45) فقرة موزعة على (10) مكونات، وقد بنى الباحث مقياسا للقلق الوجودي يتكون من (36) فقرة موزعة على (4) مكونات يمثل قلق اللامعنى أحدهما وبناء مقياس الحاجة للتجاوز، يتكون من (51) فقرة.

تكونت عينة البحث من (38) طالبا وطالبة من جامعة القادسية.

أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع كل من مستوى الحياة والحاجة للتجاوز لدى أفراد العينة واعتدال مستوى القلق الوجودي لديهم، ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث، وبين طلبة التخصصين العلمي والإنساني في كل من معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز.

وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية من معنى الحياة وكل من القلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة.

(شهيد هدام، 2019، ص19)

4_4_ دراسة بشير معمرية (2010) بالجزائر:

معنى الحياة مفهوم أساسي في علم النفس الإيجابي، استهدف الدراسة تقنين أداة لقياس معنى الحياة على البيئة الجزائرية ودراسة العلاقة بين معنى الحياة وكل من الثقة بالنفس والتشاؤم والأمل والاكتئاب.

تكونت العينة من 414 من طلبة من مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة ومن كليات الحاج لخضر ومن الموظفين والأساتذة العاملين عليها، حيث بلغ عدد الذكور (203) وعدد الإناث (211) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15_50 سنة) .

اعتمدت الدراسة تقنين قائمة هارون الرشيدي لمعنى الحياة 1996 ومقياس الثقة بالنفس إعداد **العنزي** 1999. مقياس الأمل (إعداد **أحمد عبد الخالق** 2004).

أسفرت نتائج الدراسة على أنه يتبين من معاملات الصدق التي تم الحصول عليها أن قائمة معنى الحياة تتميز بشروط سيكو مترية مرتفعة على عينات من البيئة الجزائرية، مما يجعلها صالحة للاستعمال بكل اطمئنان سواء في مجال البحث النفسي أو مجال التشخيص العيادي، كما دلت الدراسة على وجود علاقة قوية بين معنى الحياة والأمل والثقة بالنفس، في

حين توجد علاقة سلبية قوية بين معنى الحياة والتشاؤم واليأس، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في معنى الحياة لصالح الإناث.

(إسكندراني، 2016، ص 79)

4_5_ دراسة الوائلي 2013:

هدف البحث الى التعرف على مستوى المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (B.A) لدى عينة من طلاب جامعة بغداد.

وكشفت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى في المعنى في الحياة، ووجود فروق دالة لصالح الذكور، ولا توجد فروق دالة تبعا للتخصص.

(زقاوة، 2020، ص 589)

4_6_ دراسة العصار 2015:

حول التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية.

وأسفرت النتيجة عن وجود مستوى منخفض من التشوهات المعرفية بشكل عام، وأن مستوى معنى الحياة مرتفع، وعلاقة عكسية بينهما. عدم وجود فروق دالة في مقياس معنى الحياة تعزى إلى الجنس ومرحلة المراهقة.

(زقاوة، 2020، ص 589)

4_7_ دراسة اسكندراني (2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على معنى الحياة وعلاقته بالإيثار لدى عينة مرحلتي الرشد والشيخوخة بمدينة دمشق.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين معنى الحياة والايثار، وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في معنى الحياة، وكانت هناك فروقا وفق المرحلة العمرية لصالح مرحلة الرشد الأوسط (40–59 سنة).

(زقاوة، 2020، ص588)

4_8_ دراسة تاس واسكندر (Tas &Iskander, 2018)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين معنى الحياة والرضا عن الحياة ومفهوم الذات ومركز الضبط.

تكونت عينة الدراسة من (356) معلما ومعلمة يدرسون بمدارس إسطنبول، وطبق عليهم ثلاثة مقاييس.

أظهرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين خبرة معنى الحياة والرضا عن الحياة ومفهوم الذات، وعلاقة سالبة بين خبرة معنى الحياة ومركز الضبط، وكانت هناك فروقا دالة تعزى إلى الجنس على مقياس معنى الحياة لصالح المدرسين، ولم تكن هناك فروق دالة تعزى إلى الحالة المدنية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن تم التعليق على الدراسات السابقة، لا بد من مناقشتها من حيث الأهداف التي حددت لها والعينات التي اعتمدتها والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات، والوسائل الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات وما توصلت اليه الدراسة من النتائج والاستنتاجات.

1. من حيث الأهداف:

حاولت معظم الدراسات السابقة التي تناولت معنى الحياة التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز وإلى استكشاف مصادر معنى الحياة

والتعرف على مستوى المعنى في الحياة والفروق بين الجنسين كما في دراسة (حافظ، 1995)، و(كيم، 2001)، و(حافظ، 2006)، و(بشير معمرية، 2010)، و(الوائلي، 2013)، و (العصار، 2015)، و(الإسكندراني، 2018).

2. من حيث العينات:

أجريت معظم الدراسات السابقة معنى الحياة على طلبة الجامعة وطلبة التعليم الثانوي كدراسة (حافظ، 1995)، و(حافظ، 2006)، و(بشير معمرية، 2010)، و(الوائلي، 2013)، و (العصار، 2015)، وانحصرت أعدادها بين (38–414) فردا كانت أصغرها عينة دراسة (حافظ، 2006) وأكبرها عينة دراسة (بشير معمرية، 2010) وتقاربت دراسة (حافظ، 1995) ودراسة (تاس وأسندر، 2018) في عيناتها فكانت (308) و(356) على التوالي.

أما عينة الدراسة الحالية فبلغت (30) فردا من المتعافين من فيروس كورونا وهي قريبة من حجم عينة دراسة (حافظ، 2006)، والتي بلغت (38) طالبا وطالبة.

3. من حيث الأدوات المستخدمة:

قامت دراسة واحدة فقط ببناء استبيان لقياس معنى الحياة، وهي دراسة (كيم، 2001) في حين تبنت باقي الدراسات الأخرى مقاييس جاهزة خاصة مقياس ونك لقياس معنى الحياة كما في دراسة (حافظ، 2006) ودراسة (بشير معمرية، 2010).

أما الدراسة الحالية فسوف تعتمد على مقياس معنى الحياة لربيعة مانع زيدان.

4. من حيث الأساليب الإحصائية:

استخدمت معظم الدراسات السابقة معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما في دراسة (كيم، 2001)، (العصار،2015)، (إسكندراني 2016).

اما البحث الحالي بسوف نستخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين واختبار ليفين (F) للكشف عن التجانس.

5. من حيث النتائج:

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى ارتفاع مستوى معنى الحياة كما في دراسة (حافظ، 1995)، ودراسة (الوائلي، 2013) ودراسة (العصار، 2015)، في حين وجدت علاقة ارتباطية بين معنى الحياة والقلق الوجودي ، ومعنى الحياة والحاجة للتجاوز كما في دراسة (حافظ،1995)، ودراسة (حافظ، 2006) ووجود علاقة ارتباطية قوية بين الرضا عن الحياة ومعنى الحياة كدراسة (كيم، 2001) كما دلت على وجود علاقة قوية بين معنى الحياة والأمل والثقة بالنفس، وعلاقة سلبية قوية بين معنى الحياة والتشاؤم واليأس كما في دراسة (بشير معمرية,2010)،في حين وجدت علاقة ارتباطية بين معنى الحياة والإيثار، ومعنى الحياة والرضا عن الحياة ومفهوم الذات ومركز الضبط كدراسة (اسكندراني، 2016)، ودراسة (تاس واسكندر، 2018).

كما أكدت نتائج الدراسات السابقة على وجود فروق وفقا للعمر والجنس لصالح الإناث والأكبر عمرا في معنى الحياة كدراسة (كيم، 2001)، ووجود فروق تعزى للجنس في معنى الحياة لصالح الإناث والذكور كدراسة (بشير معمرية، 2010)، ودراسة (الوائلي، 2013) ودراسة (تاس واسكندر، 2018) على التوالي.

في حين أكد البعض الآخر من الدراسات على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ووفقا للسن في معنى الحياة كما في دراسة (حافظ، 2006)، ودراسة (زقاوة، 2020)، ودراسة (إسكندراني، 2018) على التوالي.

5_ فرضيات الدراسة:

-الفرضية الأولى:

مستوى معنى الحياة مرتفع لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا.

-الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا حسب متغير الجنس.

-الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا.

6_ تحديد مفاهيم الدراسة :

أولا/ معنى الحياة:

تعددت آراء الباحثين حول مفهوم معنى الحياة نذكر منها:

-عرفه "**ريكر و ونج**" (1987): على أنه " إدراك الأمر و التماسك، وإدراك الأهداف من وجود الإنسان، ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة، ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية.

(الرشيدي، 1996، ص2)

-تعريف " **فرانكل** ": معنى الحياة هو حالة يسعى الإنسان للوصول إليها تضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى.

(فرانكل، 1982، ص 131)

- تعريف " **ربيعة مانع زيدان** ": بأنه قدرة الفرد على إعطاء معنى للحياة من خلال سعيه في تحقيق أهدافه وانجاز مشاريعه وتقبل ذاته وتكوين علاقات مع الآخرين وخدمتهم وفق قيم ومعايير الدين والمجتمع.

(مانع زيدان، 2010، ص 510)

-**إجرائيا:** هو مجموعة استجابات الطالب التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الطالب في حياته وقدرته على تحمل المسؤولية، والتسامي بذاته وتقبله لها ورضاه عن حياته بشكل عام.

كما يعبر عنها بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس معنى الحياة.

ثانيا/ فيروس كورونا:

-ترى **إدارة الصحة العامة الأمريكية** أن فيروس كورونا هو " فيروسات حيوانية تطورت وتحولت إلى فيروسات بشرية تنتقل من شخص لآخر، ومثل جل أمراض الجهاز التنفسي الأخرى تنتشر بفعل العدوى من شخص مصاب ولديه أعراض المرض (حرارة، سعال، صعوبة في التنفس) عن طريق:

(إدارة الصحة العامة بمقاطعة لوس أنجلس، 2020، ص 01)

*القطرات الناتجة من خلال السعال والعطس.

* الاتصال الشخصي الوثيق كالاهتمام بشخص مصاب.

* لمس كائن أو سطح به الفيروس، ثم لمس الفم أو الأنف أو العينين دون غسل اليدين.

-غالبا ما يستخدم المصطلحات فيروس كورونا وكوفيد 19 ، للإشارة إلى نفس العدوى ، في حين فيروسات كورونا هي في الواقع عائلة من الفيروسات ،يسبب بعضها أمراض للإنسان ، في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك ، والفيروس الذي يثير قلقا بالغا في الوقت الحالي يسمى أو فيروس كورونا المترابط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع 2 ، ولا يجب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفا منه عام 2003 ، إذ أن هذا الأخير هو الذي يتسبب في مرض كوفيد 19 ،وهذا الاسم أطلقته **منظمة**

الصحة العالمية في 11فيفري 2020 على المرض الذي يسببه كورونا ،ويكون عادة مصحوبا بالحمى والعياء والسعال ، إضافة إلى المشاكل التنفسية التي تؤدي إلى الوفاة .

(الزاحي، 2011-2012، ص154)

ثالثا/ مفهوم المتعافين من الكورونا:

يقصد بالشخص التعافي على أنه شخص أصيب بفيروس كوفيد 19 والآن لم يعد يعتبر معديا لبيئته، في هذه المرحلة لا يقتصر تعريف المعافي بمدة زمنية ولكن لا توجد حتى الآن معرفة يمكنها دعم أو استبعاد إمكانية إعادة العدوى أو انخفاض في المقاومة المناعية.

تعريف المتعافين هذا ينطبق على:

- مرضى كورونا الذين لم يدخلوا المستشفى أثناء مرضهم.
- مرضى كورونا الذين دخلوا المستشفى أثناء مرضهم لسبب غير كورونا.
- مرضى كورونا الذيم دخلوا إلى المستشفى بسبب مرضهم بالفيروس، وتم تعريفهم بأنها حالة خفيفة إلى متوسطة.

تفاديا للشك، ينطبق تعريف المتعافين هذا أيضا على أشخاص تعافوا وهم عاملين في الجهاز الصحي والعاملين في مؤسسات تعمل مع فئات الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة الصعبة بالكورونا.

(وزارة الصحة، 2021)

الجانب النظري

الفصل الثاني

طبيعة معنى الحياة

تمهيد

1_ مفهوم معنى الحياة

2_نبذة تاريخية حول معنى الحياة

3_بعض المفاهيم المرتبطة بمعنى الحياة

4_أهم النظريات المفسرة لمعنى الحياة

5_خصائص معنى الحياة

6_مكونات معنى الحياة

7_أبعاد معنى الحياة

8_مصادر معنى الحياة

9_قياس معنى الحياة

10_معنى الحياة والأمراض المعدية

خلاصة

تمهيد

إن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف أن لحياته معنى فنحن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ما هي عليه لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا أي أننا لا نتعامل مع أشياء مجردة بل نعرفها ونتعامل معها من ذواتنا.

(ألفريد، 2005، ص 08)

لقد تعددت المعاني في علم النفس من بينها المعنى في الحياة، إذ يعتبر مفهوما شاسعا وجديدا في علم لنفس الإيجابي، فالإنسان بكينونته ليس أداة لإشباع غرائزه فقط، إنما لديه مسعى رئيسي هو تحقيق المعنى لحياته وأهدافا وطموحات وغايات يتوجه إليها باعتباره العنصر المكمل للحياة، لأنه يتميز بالارتقاء والنمو في جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية

1_ مفهوم معنى الحياة:

يعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم المتطورة في علم النفس الوجودي، ومن الدراسات المتعلقة بعلم النفس الإيجابي الحديث، والذي يعتبر أن معنى الحياة يكمن في الارتياح والسعادة وتحقيق الأهداف.

(Isik& Uzbe, 2015 ; Tang, et all, 2015, p 588)

كما يعتبر معنى الحياة بأنه من الدوافع الأساسية التي تتضمن معتقدات الفرد وأهدافه، والتي تعكس التصور العام للناس تجاه الحياة، وذلك من خلال البحث عن معنى الحياة ووجود المعنى في حياتهم، وأن الغرض من وجود الإنسان هو تحقيق المعنى في حياته والسعي نحو تحقيق أهدافه.

(السعدي،2013،ص 67)

ومعنى الحياة مفهوم شائع ومتعدد الاستجابات، يصف خبرة الحياة كحياة لها مغزى، لكونها تحتوي على مشاعر التكامل والاتصال أو أن الحياة تعتمد على مشاعر الامتلاء والحيوية والمغزى، ويعد المعنى الإيجابي للحياة ذا صلة بقوة المعتقدات الدينية وقيم التسامي والعضوية في الجماعات والإخلاص للقضايا ووضوح الأهداف.

وتعرفه **أبو غزالة سميرة** بأنه: تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما، أو حدث ما، أو خبرة ما.

- أولا، أي أنه يشير إلى كل ذي دلالة وأهمية، ثانيا تفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه.

(بحاش، 2018، ص 16)

هناك العديد من التعاريف التي أشارت لمعنى الحياة نذكر منها تعريف " **فيكتور فرانكل** " الذي يشير علة أنه: هو حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي لحياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى.

(فيكتور، 1982، ص 131)

كما يعرف بأنه تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما، أو حدث ما، أو خبرة ما،

(أبو غزالة، 2007، 161)

من خلال تعريف" **فيكتور فرانكل** و"**سميرة أبو غزالة** "يتضح أن معنى الحياة ناتج عن حدث أو خبرة ما، فالمواقف التي يمر بها الفرد فرصة لنمو أكثر، في حين هناك من يرجع معنى الحياة إلى الاتجاهات " السلبية أو الإيجابية " تجاه الحياة، من بين هذه التعاريف نذكر منها تعريف " **Hamidi** " و " **حسن الأبيض** " و "**محمد سعفان**".

ويعرف " **Hamidi** " معنى الحياة بأنه " شعور الأفراد بقيمة الحياة، وتوقعاتهم الإيجابية نحوه ".

(Hamidi et al ;2010 ;p9)

أما " **حسن الأبيض** "بأنه مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة، أو عمل ...ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية، والتسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام.

(الأبيض، 2010، ص803)

في هذا السياق "**محمد سعفان** "يعرفه على أنه المعنى الخاص للشخص والذي يتحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة أو مهنته التي تعرض عليه المهام محددة لابد من تحقيقها، ومعنى الحياة لا يتحقق من خلال تحقيق الذات فقط ولكن لابد من تجاوز ذلك إلى الخارج حيث يتم عمل علاقة مع الآخر وتقديم شيء له قيمة للآخر.

(عبد الخالق، 2009، ص 21)

في حين هناك من يعتبره أنه النظام المعرفي الذي يكونه الفرد تجاه الحياة أي مدى إدراك الفرد لمعنى الحياة نذكر منها تعريف:

يعرفه "**خيري حسن** و**حسين عالم** "بأنه: " مدى الوعي المناسب لدى الفرد بمعنى الحياة والمفهوم الشامل لأهدافها وكيفية تحقيق هذه الأهداف بالأساليب المناسبة.

(خيري، عالم،1998، ص 283)

يعرف معنى الحياة بأنه: إدراك الأمر، التماسك، إدراك الأهداف من وجود الإنسان، متابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية.

(الرشيدي، 1999، ص 212)

يعرف " **اريف**" 1989 **Ryff** معنى الحياة: هو التأكد على الاستيعاب الواضح لغرض الحياة والإحساس بالاتجاه والقصدية بوصفها مؤشرات للشعور بأن الحياة ذات هدف.

(كاظم، 2016، ص 369)

تعريف " 1998 **Wong**" لمعنى الحياة: هو النظام المعرفي الذي يكونه الفرد عن الخبرات الشخصية التي مرت بحياته ويشتمل على ثلاث مكونات دافعية، معرفية، وجدانية.

(عصفور، 2010، ص 208)

تعرف "**سميرة شند** 2002" معنى الحياة بأنه: إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومغزى، وأن له أهدافا يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد، وأن معنى الحياة موجود في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها، واتجاهاته المتكونة لديه.

(عبد الحليم، 2010، ص 337)

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك العديد من التعاريف حول معنى الحياة فهناك من يعتبره مرتبط بموقف أو حدث ما مما يحقق له غاياته في حين هناك من يعتبره علة أنه مجموعة من الاستجابات الإيجابية والسلبية فالإيجابية تؤدي الى الوصول الى الهدف أما السلبية تدفعه الى الوقوع في حالة الفراغ الوجودي اما البعض الاخر يرجعه الى مدى إدراك الفرد لمعنى الحياة.

.2_ نبذة تاريخية عن معنى الحياة:

يعد مفهوم معنى الحياة مفهوما شائعا ومتعدد الاستجابات يصف خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف، ويتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وبإنسانيته، ويقبل على الحياة ويتفاعل ويتجاوب معها، ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه، وبافتقاد المعنى صار الإنسان مضطربا مفعما بكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية، بل ربما تراوده أفكار الانتحار والتخلص من الحياة، ويختلف العلماء في طريقة تحقيق الإنسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية ومناهجهم الفلسفية.

(خضير، عبد المحسن، 2016، ص 393)

وقد تناول هذا المفهوم الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس من مختلف الاتجاهات، فأصحاب فلسفة الحياة ومنهم " **وليام جيمس** "، " **وبرجسون** "، " **جون ديوي** " أكدوا على دور الخبرة والإرادة في تكوين المعاني لدى الفرد، أما أصحاب الفلسفة الوجودية ومنهم " **كير كجارد** " و " **سارتر** "و " **هيدجر**" فقد ركزوا على دور الإنسان في عثوره على المعنى وإضفاء المعنى على الحياة.

(الأبيض، 2010، ص799)

أما أصحاب الفلسفة الظاهرياتية ومنهم " **هوسرل** " و " **ماكس شيلر** " فقد أعطوا أهمية للخبرة التي يعيشها ويكونها الأفراد لأن لها دورا مهما في تكوين المعنى والارادة ، في حين ارتبط مفهوم معنى الحياة لدى علماء النفس بمفاهيم متنوعة مثل : تحقيق الذات لدى " **ماسلو** "، والمسؤولية لدى " **يالوم** " ، التسامي بالذات لدى " **فرانكل** " ، القيم لدى " **ماي** " والتكامل والاتصال لدى " **كوهلر** " ، إضافة إلى استخدامه تحت مسميات أخرى مثل : الهدف في الحياة ، المعنى الشخصي ،مهمات الحياة، أهداف الحياة ، وبالرغم من الاختلاف الدائر بين أصحاب هذه النظريات إلا أنهم اتفقوا على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان ، وأن الإحساس بامتلاء المعنى يكون ضروريا كي يتمتع الفرد بصحة نفسية جيدة وأن عملية

الاكتشاف وإحراز المعنى تكون أكثر أهمية من تحديد المحتوى والمعنى ذاته أ ويعد " **فيكتور فرانكل** " من الأوائل المنظرين لمصطلح معنى الحياة ، حيث تولدت لديه هذه الفكرة من خلال معاناته مع مجموعة من المعتقلين في معسكرات الاعتقال في فيينا (سجون النازية) بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد رأى أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد ، فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة .

(خوج، 2011، ص 14)

3_ بعض المفاهيم المرتبطة بمعنى الحياة:

من خلال التعريفات لمفهوم معنى الحياة يتضح أن هناك مفاهيم مرتبطة بمعنى الحياة، باعتبار هذا الأخير مفهوم يكونه الفرد عبر مصادر مختلفة في الحياة ومن خلال تفاعله مع ذاته والآخرين داخل إطار ثقافة ما، ويعكس مفهوم معنى الحياة المفاهيم التالية:

3_1_ جودة الحياة:

هي كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتيا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع ،وهذه الحالة تتم بالشعور، وينظر إلى جودة الحياة من خلال القدرة على اشباع حاجات الصحة النفسية مثل : الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الاسرى والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية الاقتصادية ، ويؤكد أي شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة جودة الحياة .

(مصطفى، 2004، ص15)

3_2_ الاستمتاع بالحياة:

عرف " **ريدي راثيل** "الاستمتاع بالحياة ما هو إلا سلسلة من العمليات الاجتماعية تتضمن تنمية الوعي الحياتي المعاش قبولا وقيمة في محاولة الندم عل ما فات وتقبل الوضع القائم كما هو، والتعامل معه بواقعية وفعالية مع مشكلات الوضع الراهن وتبني أهداف حياتيه مستقاة من الحياة التي يعيشها الفرد باستمتاع، وفلسفة واضحة يتبناها بصورة تجعل الفرد أكثر تسامحا مع ذاته والآخرين من حوله وقبوله للآخر بأفكاره وآرائه متى لو كانت مخالفة تماما لآرائه وأفكاره هو .

(داهم، 2015، ص27)

3_4_ أسلوب الحياة:

يرى " **ألفرد آدلر** " أن أسلوب الحياة هو الأسلوب الذي يستطيع من خلاله الفرد أن يتوصل إلى معنى الحياة ، فأسلوب الحياة يبدأ تشكيله في المراحل المبكرة في حياة الطفل ، وفي حوالي نهاية العام الخامس من حياته يصبح واضحا أن هناك نمطا محدد للسلوك قد تتبلور ، حتى أنه يمكننا أن نميز وجود طريقة مستقله لمعالجة المشاكل والمواقف التي تواجه ذلك الطفل وهذه الطريقة هي أسلوب الحياة ، وهذا سوف بتوقع منه وعن ما يتوقعه هو من العالم الخارجي ، ومن هذه النقطة فصاعدا فإنه سيرى العالم من خلال مجموعة محددة ومترابطة من النظم .

إن الخبرات التي تمر بنا تفهم بطريقة خاصة قبل أن نتقبلها، وتلك الطريقة الخاصة في الفهم تتفق دائما مع المغنى الأصلي الذي عرف به الطفل " معنى الحياة ".

(آدلر، نجيب، 2005، ص31-32)

3_5_ الغرض من الحياة:

الغرض من الحياة هو مدى إدراك الشخص للهدف والمعنى من الحياة، فقد وضح " **فرانكل** " أن الفراغ الوجودي يأتي نتيجة لفقدان الفرد الهدف والمعنى من الحياة، ويؤدي إلى الإحباط الوجودي، والذي يعني أن الحياة أصيحت مملة وأنها تسير بغير معنى أو هدف، فهو يعتبر وظيفة لدى الإنسان فقد أقترح " **فرانكل** " ثلاث طرق لاكتشاف المعنى وكلها تدور حول العمل والبحث الذاتي المدفوع عن المعنى ولإنجاز.

(أحمد، سمير، 2010، ص408)

3_6_ التوجه نحو الحياة:

يعرف " **ريبير** " التوجه على أنه نظرة خاصة لرؤى العالم، منظورا عام جدا للحياة: العلمي، الفلسفي ... إلخ

كما عرفه كلا من " **شاير** " و " **كارفر** " وفقا لمقياسهما:

* الاستعداد أو الاستهداف التفاؤل: بأنه النظرة الإيجابية ولإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيء.

(أحمد، سمير، 2010، ص408)

4_ أهم النظريات المفسرة لمعنى الحياة:

هناك العديد من النظريات التي فسرت المعنى والمصادر التي ينشأ منها، إلا أن هناك نظريات أساسية لعبت دورًا جوهريّا في نشؤه، وتناولت كل منها أساس مختلف في توضيح هذا المعنى، فمنها من ركز على الدين ومنها على القيم والحاجات ومنها على المعاناة وموقف الإنسان تجاهها كأساس لمعنى الحياة، ظهرت هذه التيارات الجديدة وحملت معها أفكارا وأساليب

جديدة للتعامل مع المشكلات التي تصادف الفرد ومن أبرز النظريات التي تناولت معنى الحياة في ظل القيم الوجودية للإنسان نذكر منها:

4_1_ نظرية فيكتور فرانكل Victor Frankl (1905-1997):

"**فرانكل**" هو أول من أشار إلى هذا المفهوم باعتباره الدافع الأساسي والجوهري لدى الإنسان حتى عدّه المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية وقد تبلورت أفكاره عن هذا المفهوم إلى ابتكار أسلوب فعال وجديد في العلاج النفسي أسماه – العلاج بالمعنى – ولقد تأثر "**فرانكل**" في بادئ الأمر بالتحليل الفرويدي عند تفسيره للسلوك البشري، لكنه سرعان ما تحول إلى المفاهيم الوجودية، إيمانا منه بعدم كمال التحليل النفسي، فالإنسان من وجهة نظره أكثر من مجرد جهاز نفسي محكوم بغرائزه الشهوانية المكبوتة.

(عبد الوائلي ،2012، ص 616)

كانت الحياة التي عاشها "**فرانكل**" في معتقلات التعذيب الألمانية وما شهده فيها من عذاب وإبان وجوده في تلك المعتقلات، لاحظ "**فرانكل**" أن الرجال الذين كانوا يتعرضون لعمليات معه كانوا يستسلمون للموت بمجرد أن يفقدوا احساسهم فقد كان "**فرانكل**" يعتقد أن الإنسان يستطيع أن يحيا فقط عندما يتمسك بوجود المعنى للحياة، وأن الإنسان بحاجة لمصدر يستمد منها المعنى، فأفكاره كانت تدور حول قدرة الإنسان على أن يحيا حياة أفضل، إذا ما استطاع تجاوز المحددات الجسدية والنفسية لوجوده والتسامي عليها، وعندها فقط يستطيع الإنسان أن يدخل أكثر إلى الأبعاد الأكثر رقيا .

(عبد الوائلي ،2012، ص 217)

ويرى أن الوجود الإنساني هو بالضرورة التسامي بالذات، ويرى "**فرانكل**" أن أهداف تحقيق الذات لا تؤدي إلى اكتشاف دقيق لمعنى الحياة، بل على الإنسان أن يخرج إلى مجالات أرحب في العالم الخارجي، بما فيه من خبرات وعلاقات انسانية.

(فيكتور، 2001، ص 60)

كما يقول (**Stegaret All** 2012) أن كثير من الأحيان لا يستجيب الإنسان لنزواته الغريزية مع تمكنه منها، وإنما يستجيب بصورة أقوى لما يتحسس من قيم في عالمه ولما يدرك من معان كامنة في حياته، ويرى "**فرانكل**" أن كثيرا من الأعمال التي يقوم بها الإنسان وكثرا من القرارات التي يصدرها، ماهي في الواقع إلا تعبير حقيقي عن عملية البحث عن القيم والمعاني، لقد أكد "**فرانكل**" أهمية القيم والمعاني في حياة الإنسان، وعدّها البعد الروحي المسؤول والمهم في تكوين شخصيته، فهو يرى أن الكثير من الناس يستجيبون ويتصرفون ويسلكون وفقا لهذا البعد، وما عملية البحث عن المعنى والعدالة والحرية والمسؤولية والحقيقة إلا تعبير حقيقي عن أهمية هذا البعد فعلى سبيل المثال، قد يختار الإنسان الموت على الحياة، إذا وجد في الموت معنى لوجوده وتلك هي أسمى حالات المعنى التي أطلق عليه "**فرانكل**" السمو الذاتي .

(أسامة، 2015، ص 32)

وقد قامت نظرية "**فرانكل**" على أساس انتقاداته التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي، وعلم النفس الآدلري، حيث يرى " **فرانكل**" أن مبدأ اللذة الفرويدي ودافع المكانة الآدلري غير كافيين لتفسير السلوك الإنساني، وفي هذا الصدد يقرر "**فرانكل**" أنه وضع ما أسماه " مبدأ إدارة المعنى" ليعارضه به كلا من مبدأ اللذة الفرويدي ومبدأ إرادة القوة في علم النفس الأدلري، فالسعي إلى تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيمنة للحصول على القوة والنفوذ، لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنساني، في حين أن معنى الحياة لدى كل

إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئا يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق الانتعاش .

(سليمان وفوزي، 1991، ص 134)

ويرى "**فرانكل**" أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر وعند الشخص نفسه من يوم إلى يوم ومن ساعة إلى أخرى، لذا يجب ألا نبحث عن المعنى للحياة، فلكل فرد مهمته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاما محدودة عليه أن يقوم بتحقيقها، ولا يمكن أن تكرر، ومن ثم تعتبر مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك.

(فرانكل، 1982، ص 145)

وتتلخص نظرية المعنى في الحياة لدى " **فرانكل**" في ثلاث ركائز أساسية هي:

1. **حرية الإرادة:** وتعني أن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ومن ثم فإن الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار، وهي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف لآخر وفي هذا السياق يؤكد "**فرانكل**" على حرية الإرادة الإنسانية متأثرا في ذلك بالفكر الوجودي، حيث تعد الحرية من المفاهيم الأساسية الوجودية، وهي جزء لا يتجزأ من الوجود الإنساني.
2. **إرادة المعنى:** وهي الركيزة الثانية للعلاج بالمعنى عند "**فرانكل**"، وتعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس في الوجود الشخصي أي –إرادة المعنى- ولذا فإن على الإنسان أن يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله، لأن هذا يساعده على البقاء بفاعلية حتى في أسوء الظروف.
3. **معنى الحياة:** وهي الركيزة الثالثة للعلاج بالمعنى وتنص على أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الأحوال والشروط، ويتحقق معنى الحياة لدى الأفراد من

خلال ابتكاراتهم، أو ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط، أو من خلال مرورهم بمواقف مصيرية تمت مواجهتها.

(الشعراوي، 2014، ص 12)

من خلال نظرية فرانكل فإن البحث عن معنى الحياة ظاهرة وجودية مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته، بغض النظر عن العمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وهذا المعنى وحيد ومتفرد ونوعي يختلف من إنسان إلى آخر، ويختلف داخل الشخص الواحد من وقت إلى آخر، ويؤدي تحقيق الإنسان لمعنى الحياة إلى تحقيق وجوده الأصيل، أما عجزه عن تحقيق معنى لحياته، فيؤدي إلى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي أو الخواء المعنوي.

(عائشي، 2017، ص 32)

4_2_ نظرية ماسلو Maslon:

يعتبر **ماسلو** من ضمن العلماء الذين أقروا بعلم النفس سامي والذي يرتكز على فرضية أن التسامي بالذات يتجلى في حضور الفرد مع نفسه ومع موقعه أمانيه ومراميه، وفي حضوره مع الآخرين، ومع العمل والنشاط حضورا خلاقا إبداعيا ليس حقيقة الإنسان، وقد قرر "**ماسلو**" أن الخاصية العامة التي يشترك فيها الأشخاص الذين درسهم هي الإبداع و الابتكار، وهي خاصية مميزة للطبيعة الإنسانية بصفة عامة وتعطى للكائنات الإنسانية عند الميلاد، إلا أن هذه الخاصية تفقد بفعل المؤثرات الثقافية، لكن بعض الأفراد يظلون يحتفظون بهذه الوجهة الصافية أو أن يستبعدونها فيما بعد إذا كانوا قد فقدوها .

ويعتبر "**ماسلو**" ممن اعتنقوا نظرية تحقيق الذات كهدف نمائي للإنسان في مقابل مفهوم الاتزان عند أصحاب الوجهة التحليلية باعتبار أن إعادة الاتزان تكون في حالة المرض فحسب، أما تحقيق الذات فهو تلك العملية النمائية التي تصير فيها إمكانيات الفرد حقيقة واقية.

(جاب الله، 2016، ص 128)

أوضح "**ماسلو**" سنة 1946 أن البحث في الأشخاص المحققين لذواتهم أنهم متكرسون لغاية أو لسبب أو لرسالة تتجاوز ذاتهم، حينما حاول أن يصنف ألف عبارة قررها أولئك الأشخاص من عملهم كاشفين عن الأسباب التي جعلتهم يتكرسون له، وعن الإثباتات التي يحصدونها منه، وجد "**ماسلو**" أن هناك فئات للتصنيف كانت أشبه تقريبا ما أسماه القيم العليا أو قيم الوجود وبذلك يمكننا القول بأن الرسالة أو الغاية كانت قوة محركة أو تجسيدا للقيم العليا الخاصة بالحق والجمال والتفرد.. حيث يتحقق المعنى لدى "**ماسلو**" من خلال انطلاقه من فرضية وهي التسامي بالذات يتجلى في حضور الفرد مع نفسه وواقعه وأمانيه ومراميه في حضوره مع الآخرين، أكد أيضا أن تحقيق الذات، هو الهدف النهائي للإنسان ويتفق مع "فرانكل" لأن الاهتمام الأول والأسمى للفرد هو إرادة المعنى عنده.

(خوج، 2012، ص 15)

إن معنى الحياة وفقا لماسلو Maslow ينطلق من اشباع الفرد لحاجاته الأساسية الأولية من الطعام والشراب، ومن ثم الأمن والحب وصولا لتحقيق الذات، حينها يكون الفرد قادرا على إدراك غايته ورسالته الأساسية في هذا الوجود بشكل واضح، غير أن بعض الأفراد يشبعون ما حاجاتهم الدنيوية ومع ذلك لا يصلون إلى المعنى من وجودهم وحياتهم، وهذا يدل على قصور نظرية "**ماسلو**" في توضيح الطريقة التي من خلالها يكتشف الفرد معنى حياته.

(اسكندراني،2016، ص 34)

4_3_ نظرية يالوم I. Yalom:

تناولت نظرية "**يالوم**" (1982) معنى الحياة باعتباره ظاهرة وجودية فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان ومواجهته لقضايا وعناصر وجودية هي :(الحرية، الاغتراب، الموت، خواء المعنى).

ويعتبر العلاج النفسي لمعنى الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد العجز وخواء المعنى، وبعد استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط فهو اختيار إنساني، فالفرد يبدع معنى للحياة، ذلك المفهوم غير محدد بغرض، ويعتبر عاما وليس فرديا.

(خوج، 2011، ص 16)

وقد أوضح "**يالوم**" أن خلق لمعنى يمكن أن يتم بعدة صور أو أشكال الإخلاص، للغايات، الابتكارية، المتعة، اللذة، الغيرية، السعادة.. الخ ولابد على الفرد أن يكون معناه الخاص الفريد الذي يستطيع من خلاله أن يتجنب القلل الذي قد ينتج نتيجة لنقص هذا المعنى، فالحياة بدون معنى، غايات، أو مبادئ يمكن أن تسبب مستويات مختلفة من الاكتئاب والقلق لدى الأفراد.

(معمرية، 2012، ص 96)

4_4_ نظرية باستيستا وألموند:

بدأ هذين العالمين من وضع منظورهما لمعنى الحياة من خلال دراسة النظريات السابقة، وتوصلا إلى أنهما تشتركان في أربعة قضايا أساسية في موضوع المعنى فعندما يؤكد الأفراد أن حياتهم ذات معنى فبكل بساطة يكونون:

* أنهم ملتزمون ايجابيا بمفهوم المعنى في الحياة.

* أنهم يعتمدون إطارا مرجعيا أو مجموعة أهداف حياتية مشتقة منو ويصوغون هدفهم في الحياة أو منظورهم لها.

* أنهم يجدوا أنفسهم حققوا أو بصدد تحقيق ذلك الإطار المرجعي، أو أهدافهم من الحياة.

* إن تحقيق الأهداف يشعرهم بالأهمية والقيمة.

إن هذه النظرية ترى المعنى أنه موضوع نسبي حيث افترض **ألموند وباستيستا** أنه لا يوجد معنى حقيقي أو جوهري في حياة الأفراد، ولهم لقدرة على تعيينه وبدلا من ذلك فإن الأفراد طرقهم مختلفة في الوصول للمعنى، أو الإحساس به، وعليه فإن ما تؤكد عليه النظرية هو نشوء المعتقدات المتعلقة بالمعنى، وليس محتوى تلك المعتقدات.

(حافظ، 2002، ص 27)

4_5_ نظرية ألفريد لانجل:

لقد حاول العالم النمساوي "**لانجل**" العمل على تكامل نظريتي **فرانكل** و**يالوم** ليصوغ نظريته التي وصف فيها الأوجه الأربعة الأساسية للوجود، والتي تكون المنظومة الأساسية التي تساعد في فهم المعنى الشخصي وفهم الأمراض النفسية، وتصيغ نموذجا حديثا للعلاج الوجودي التحليلي. وقد حذا لانجل حذو **فرانكل** في نظرياته النفسية، حيث اتفق معه في أن البحث عن المعنى هو القوة الدافعية الأولى والأساسية لدى الإنسان، لأن الإنسان في حاجة دائمة إلى وجود غايات معنوية ومحاولة تحقيقها، مثل البحث عن معنى للحياة، وللعدالة، وللحرية، وللمسؤولية، وللقيم وللحقيقة، وعندما يفشل الإنسان في تحقيق هذه الغاية المعنوية، ونتيجة لوجود الدوافع أو الرغبات المادية، يصاب الإنسان بالإحباط الوجودي والذي بدوره يؤدي إلى الإصابة بأعراض الفراغ الوجودي.

(عبد الخالق، 2018، ص 28)

تحدث عن المعنى الوجودي وقدم أفكارا جديدة عن **فرانكل**، ولكنه اتفق معه في أن البحث عن المعنى هو القوة الدافعية الأولى والأساسية لدى الإنسان، لأن الإنسان في حاجة دائمة إلى وجود غايات معنوية يحاول تحقيقها مثل البحث عن المعنى في الحياة والعدالة والحرية والمسؤولية والقيم، ويوجه **فرانكل** الإنسان الفرد إلى أن إرادة المعنى هي القيمة التي يحصل عليها الفرد من تحويل القوة إلى الفعل، لأن الفرد بمثابة حزمة من الإمكانات التي تسعى إلى التحقق لكي يتجنب الإنسان مواقف الإحباط أو الاغتراب.

(إبراهيم، 2014، ص 198)

4_6_ نظرية ألفرد آدلر Alfred Adler :

يرى **ألفرد أدلر** أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف أن لحياته معنى، فنحن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ما هي عليه، لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا، أي أننا لا نتعامل مع أشياء مجردة، بل نعرفها ونتعامل معها من خلال ذواتنا. حتى إذا نظرنا إلى جوهر أي خبرة من خبراتنا اليومية فإن هذا الجوهر سيكون متأثرا بوجهة نظرنا الإنسانية، فالخشب مثال له معنى مرتبط بنا كبشر كما أن كلمة حجر لها معنى فقط كعامل من العوامل المؤثرة في الحياة البشرية.

وكل شخص يحاول أن يأخذ في الاعتبار الظروف المحيطة باستبعاد المعاني المرتبطة بها، فإنه سيواجه بسوء الحظ لأنه سيعزل نفسه عن الآخرين، وأفعاله ستصبح عديمة الفائدة لنفسه وإلى شخص آخر أي أن هذا الشخص سيصبح عديم المعنى. لكن يجب التذكر دائما أنه لا يوجد إنسان بشري واحد يستطيع أن يهرب من المعاني، فالتعرف على الحقائق المحيطة بنا يتم من خلال المعنى الذي نلصقه بهذه الحقائق وليس بما هي عليه فعلا ولكن بما فهمناه منها.

ولهذا فمن الطبيعي الاستنتاج أن المعنى ما هو إلا شيء ناقص وغير منته، ووهناك العديد من المعاني في حياتنا وكل معنى يحمل بعض الخطأ في طياته وعلى هذا فلا يوجد شخص أيا كان يعرف المعنى الحقيقي المطلق للحياة، ولهذا فإن أي معنى لا يمكن أن يكون سليما تماما أو خطأ تماما.

(أدلر: ترجمة عادل نجيب، 2005،ص19)

يرى " **أدلر**" أن حياة الإنسان تتحدد بواسطة أهدافه وأن الإنسان يكون هدف حياته من خلال توقعاته للمستقبل، ويرى أن معنى الحياة ما هو إلا رسالة واضحة تتضمن أهدافا مشتركة

بين الفرد وبين أفراد المجتمع المحيط به، بحيث يكون مصدر نفع الآخرين في مواجهة مشكلاته المتعلقة بالمهام الوظيفية الثلاثة التالية: الزمالة والعالقات الأسرية، الجنس والعمل.

(أدلر، ت: عادل نجيب،1116، ص17)

4-7-نظرية فان دورزن سميث Van Deurzen-Smith :

ترى **فان دورزن سميث Smith-Deurzen Van** أن الطبيعة ظاهرية التناقض للوجود الإنساني، حيث يكون على الإنسان أن يكتشف معنى وجوده على أربع مستويات للخبرة الأول يتعلق بالخبرة الحسية في العالم الطبيعي والثاني يتعلق بالخبرة ذات الطابع الاجتماعي أو ما تسميه العالم العام والثالث يرتبط بالخبرة الشخصية الذي تسميه العالم الخاص أما الرابع فيختص بالعالم المثالي، والإنسان في سعيه لتحقيق المعنى على هذه المستويات الأربعة يجد نفسه مضطرا إلى الاصطدام بمهددات المعنى، ويتوقف معنى حياة الإنسان على مدى نجاحه في مواجهة تلك المهددات.

وتقسم **فان دورزن** أنواع المعنى في الحياة وفقا للمستويات الأربع للخبرة إلى أغراض أساسية تتحقق من خلالها أهداف وسيطة، ثم تعرض لما تسميه بالاهتمام النهائي الذي يشكل تهديدا لتحقيق الإنسان المثالي بذلك يصبح تحقيق المعنى هو النجاح في التحدي والتغلب على مهددات المعنى المتمثلة في الاهتمامات النهائية، فيما يلي تصور **فان دورزن سميث** لتحقيق معنى الحياة.

جدول (1): تصور فان دورزن سميث لتحقيق معنى الحياة.

أبعاد الخبرة	الغرض الأساسي	الأهداف الوسيطة	الاهتمام النهائي
العالم الطبيعي	اللذة، الحيوية، القوة.	الصحة، الراحة، الثروة، الحظ.	المرض، الضعف، البؤس، الموت.
العالم العام	النجاح، النفوذ، المجد.	التقدير، الشهرة، التأثير، الاحترام.	الفشل، الهزيمة، العجز، العزلة.
العالم الخاص	التمامية، الذاتية، الأصالة.	التفردية، الحرية، الخصوصية، القرابة أو التماثل.	التفسخ، الخلط، تحلل الذات.
العالم المثالي	الحق، الحقيقة المطلقة، الحكمة.	المعنى، الفهم، المعرفة، الإيمان.	اللامعقولية، الخواء، اللاتبريرية.

المصدر: (معمرية،2012 ، ص 96)

من هذا النموذج يتبين أنه على المستوى الحسي في العالم الطبيعي يكون الغرض الأساسي هو اللذة والحيوية والقوة، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال الصحة والراحة والثروة والحظ، ولكن لابد لتحقيق المعنى على هذا المستوى من مواجهة مهددات هذا المعنى وهي المرض والضعف والبؤس والموت، وهكذا يكون الأمر على باقي مستويات الخبرة الإنسانية .

من هنا يمكن القول إن النجاح في تحدي مهددات المعنى والاحتفاظ في مقابلها بحس المعنى لدى الإنسان يكسبه طاقة هائلة ودافعية للحياة على مستوى إنساني فعال، وهذا ما تحرص **فان دورزن سميث** على التأكيد عليه، حيث تتناول الدافعية التي يوفرها المعنى، فالحياة وفقا للشعور بالغرضية يوفر دافعية تتجاوز مجرد الرغبة في أداء الواجب، إنها تجعل الإنسان يشعر بأن حي حقا، وبحماس عميق، وتجعل الحياة أكثر أهمية.

وخلاصة الأمر أن الحياة تحتفظ دائما بالمعنى سواء آمن الإنسان بوجوده على نحو مسبق، ووجه جهوده لاكتشاف المعنى الخاص به أو اعتبر أن معنى الحياة هو انتاج

لجهوده، وكرس حياته لصناعة هذا المعنى، وفي النهاية فإن قيمة الحياة ترتفع كلما تمسك الإنسان بهذا المعنى الخاص الذي أصبح يهيأ له أقوى الدوافع للحياة على مستوى إنساني ايجابي فعال.

(معمرية،2012 ، ص 96)

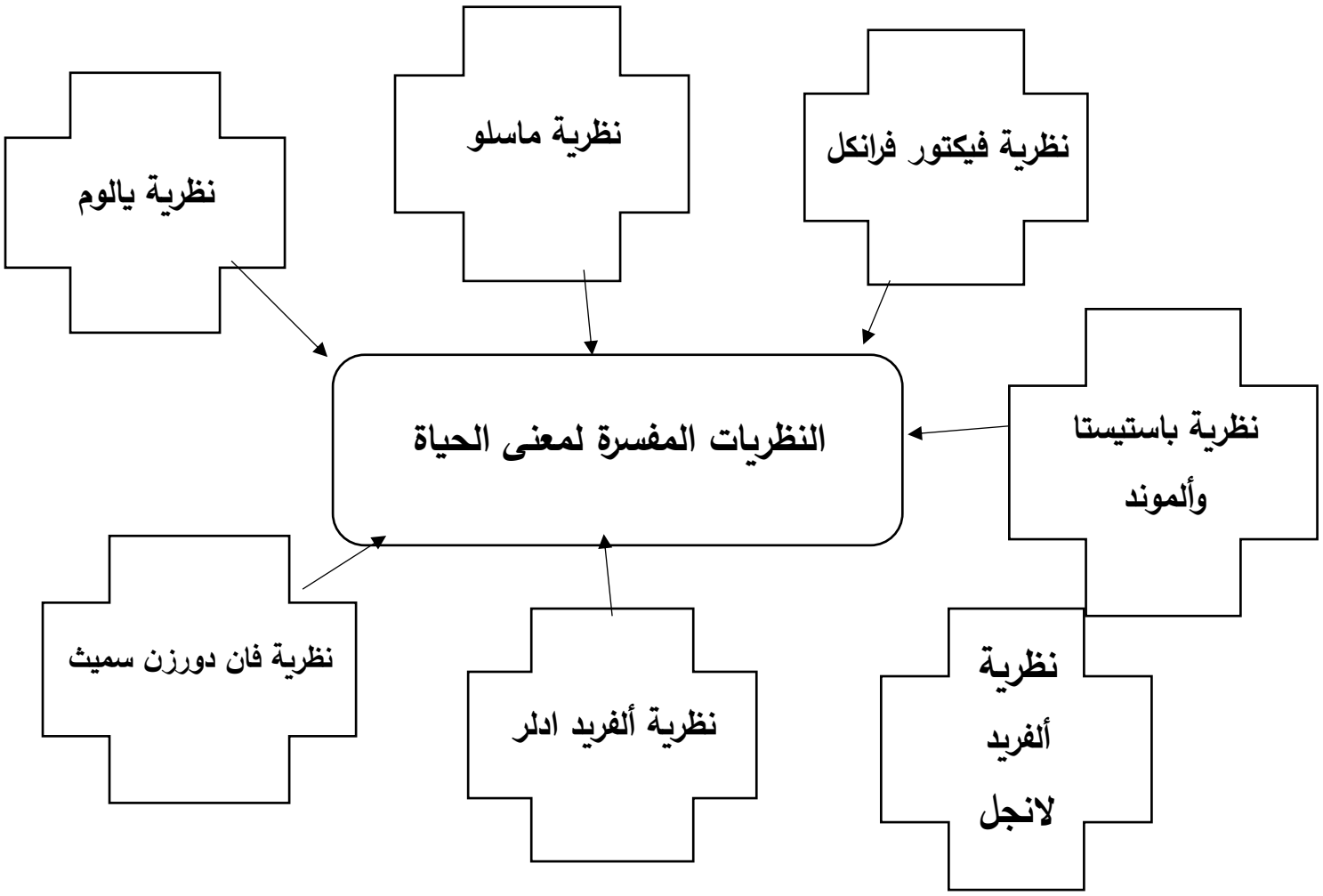

شكل رقم (1): يوضح أهم النظريات المفسرة لمعنى الحياة

المصدر: من تصميم الباحثتين.

5_ خصائص معنى الحياة:

معنى الحياة فريد وشخصي: معنى الحياة متفرد وخاص بالفرد نفسه من مرحلة إلى أخرى، فكل فرد رسالته الخاصة في الحياة لا يمكن لشخص آخر أن يحل مكان شخص آخر، وأن لكل فرد هدف خاص يسعى لإنجازه، وبذلك يجعل لحياته معنى تستحق أن تعاش.

-معنى الحياة يكتشفه الفرد ولا يعطى له : معنى الحياة ليس تصورا جاهزا للاستخدام إنما هو اكتشاف لا يتوصل إليه يتوصل إليه الإنسان إلا من خلال عملية بحث يبدأها مختارا، حيث تؤرقه مشكلة خلو حياته من المعنى والهدف.

-معنى الحياة يظل موجودا دائما: الحياة لا تخلو من المعنى أبدا حتى في أقسى اللحظات التي يواجه فيها الإنسان مواقف اليأس وانعدام الامل، فالمغنى يستشف من الظروف والأحداث التي تشكل حياة الإنسان، فالمعنى موجود دائما في كل الحالات حتى في المعاناة، فإن لم يستطع الإنسان أن يفهم سبب معاناته بن يتمكن من احتمالها , فالتعاسة في حد ذاتها شيئا لا يمكن احتماله، ولكن غياب المعنى هو الذي لا يحتمل، والمعاناة التي لا يكن تفاديها عندما تتحول إلى خبرة ذات معنى لا تصبح شيئا يمكن احتماله ولكن تصبح مثيرا لروح التحدي والهمم .

-معنى الحياة أساسه القلق : إن سعي الإنسان لتحقيق معنى حياته يثير لديه نوعا من القلق الوجودي، ذلك لأن القلق هو أحد سمات المتلازمة وهو دافع أساسي في بحثه عن هذا المعنى. وهذا النوع من القلق ليس حالة مرضية وإنما شرط من شروط الصحة النفسية ودليل على وجودها ينشأ هذا النوع من القلق البسيط السوي من الشعور بالمسؤولية في تحقيق مالم تحققه من معاني وبين ما حققناه الآن وما يزال أمامنا في المستقبل.

(إسكندراني،2016، ص 22_24)

6_ مكونات معنى الحياة:

توجد ثلاثة مكونات رئيسية لمعنى الحياة وتتمثل في:

-**المكون المعرفي** : يرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته والخبرات التي تثرى منها.

-**المكون الوجداني** : يرتبك بإحساس الفرد بأن حياته لها قسمة ورصاه فيها من خلال ما حققه من أهداف.

-**المكون السلوكي** : يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته.

(أبو غزالة، 2007، ص 267)

7_ أبعاد معنى الحياة:

تعددت وجهات النظر حول أبعاد معنى الحياة فهناك من يرى أن هذه الأخيرة تتكون مما يلي:

*أهداف معنى الحياة : ويقصد به إدراك الفرد للهدف من حياته ورسالته التي يعيش من أجلها، ويضحى في سبيل تحقيقها، والإحساس بأهميته وقيمته من خلال تحقيقه لمعنى حياته.

*الدافعية في الحياة : وتعنى مدى سعي الفرد في الحياة بإيجابية وكفاحه لتحقيق أهداف ومعاني حياته، ورغبته في التمسك بالحياة ولاستمرار فيها والاستمتاع بها مما يؤدي إلى تفاؤله في الحياة.

*تحمل المسؤولية : ويقصد بها مدى تحمل الفرد للمسؤولية تجاه نفسه و اهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها والتسامي بذاته نحو الآخرين كي يكون له دور مؤثر في الحياة الاجتماعية.

*الرضا عن الحياة : ويقصد بها مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة وتقبله لذاته، واقتناعه بقدراته وتفاؤله تجاه المستقبل، وتوافقه مع أسرته ومجتمعه، وشعوره بأنه فرد له قيمة تجاه الآخرين، والرضا عن علاقاته الاجتماعية بشكل عام.

(خضير، 2016، ص 402)

في حين يرى البعض من الباحثين أن هناك ستة أبعاد رئيسية لمعنى الحياة تتمثل في:

1-أهداف الحياة.

2-التعلق الإيجابي بالحياة.

3-التحقق الوجودي.

4-الثراء الوجودي.

5-نوعية الحياة.

6-الرضا الوجودي.

كما يرى البعض الآخر أن هناك أربعة أبعاد لمعنى الحياة:

التدين، الرضا عن الحياة، الثقة بالنفس، التفاؤل.

(Steger etal. 2006.80-81)

8_ مصادر معنى الحياة:

اختلف العلماء فيما بينهم في تحديد مصادر معنى الحياة وتصنيفها، حيث قام "ونج" بتحديد مصادر أساسية في سبعة مصادر هي: الإنجاز، العلاقات، الدين، التسامي بالذات، قبول الذات، العلاقات الحميمية، المعاملة العادلة.

فالإنسان من وجهة نظر " **ونج** " يفسر خبراته الحياتية ويقيمها وفقا لهذه المصادر السبعة محاولا استخدامها في تكوين مفهومه عن ذاته.

أما العلمان " **كرونباك** " و "**ماولك** " 1969 فقد حددا المصادر الأساسية للمعنى لدى الإنسان في أربعة محاور شملت: الالتزام، الرضا عن الحياة، القدرة عن التحكم في أحداث الحياة، الحماس والإقبال عن الحياة.

أما العالمان "**تشامبرمين** " و " **أوكورنر** " فقد حددا مصادر معنى الحياة في الأبعاد التالية: العلاقات القدرة على الإبداع، النمو الشخصي، العلاقات بالطبيعة، الدين والحياة الروحية والسياسية.

جدول رقم (2) : يوضح مصادر معنى الحياة وتصنيفها حسب العلماء.

مصادر معنى الحياة			
كونر Conner	**ونج Wong**	**كرونباك وماولك Crunbaugh. maholic**	**تشامبرمين وأوكورنر Oconner. Chamberlain**
-العلاقات بين الأشخاص. -النماء الشخصي. -القدرات الإبداعية. -المعتقدات والأنشطة الدينية والسياسية .	-الإنجاز. -العلاقات. -الدين. -التسامي بالذات. -قبول الذات. -العلاقات الحميمية. -المعاملة العادلة.	-الالتزام. -الرضا عن الحياة. -القدرة عن التحكم في أحداث الحياة. -الحماس والإقبال عن الحياة.	-العلاقات -القدرة عن الإبداع. -النمو الشخصي. -العلاقة بالطبيعة. -الدين والحياة الروحية والسياسية .

المصدر: من إعداد الباحثتين.

حيث تنوعت مصادر معنى الحياة وفقا للخلفية الاجتماعية والثقافية للفرد وكذلك وفقا للاختلاف الديموغرافية والمرحلة النمائية العمرية.

(عبد الخالق، 2008، ص33.34)

وقد أكد " **ريكر** " أن مصادر معنى الحياة تشير إلى العديد من الأفكار الشخصية والتي يتم من خلالها المرور بتجربة اكتشاف المعنى، ويضيف أيضا أن القيم والمعتقدات هما الأساس الأول لكل مصادر المعنى، وقد وصف " **ريكر** " القيم على أنها تلك المكونات التي تتجاوز مواقف محددة والتي يفضلها الشخص على المستوى الشخصي والاجتماعي، فالقيم تتغلغل في أنماط السلوك.

(عبد الخالق، 2008، ص34.35)

وترى الباحثة أن الأفراد ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة يختلفون في مصادر المعنى في حياتهم بسبب تأثير المعاني بالخلفيات الثقافية والقيم السائدة داخل مجتمعاتهم التي ينتمون اليها، فلا بد لمعنى الحياة أن يتسق مع تلك القيم السائدة في المجتمع.

المصادر السلبية لمعنى الحياة:

إن مرور الإنسان ببعض الأحداث التي قد تؤدي إلى تغيير حياته، ويطلق على مثل تلك الأحداث في علم النفس ب (الأحداث الفارقة)، والتي يقول عنها " **هاكر** ": أنها تلك الأحداث التي قد يؤدي وقوعها إلى تغيرات كبرى في الحياة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على معنى الحياة، وعلى مفهوم الإنسان عن نفسه.

(عبد الخالق، 2008، ص37)

عند مرور الإنسان بأحداث فارقة في حياته يواجه درجة كبيرة من الشعور بالخوف أو الرعب، مثل ما يحدث من الخوف الذي ينتاب الإنسان عندما يصاب بمرض أو حادث مؤلم وعدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري أو الإصابة باليأس وانعدام المعنى أو الانعزال عن

المجتمع، هذه الهموم أو المخاوف الوجودية تتسبب في خلق نوع من القلق والصراع في المعنى لدى الانسان، فضلا عن إحداث تغيرات أخرى في خصائص الشخصية.

(عائشي، 2017، ص44)

يقول " **يالوم** " أن اللحظة التي تبدأ فيها الأحداث الفارقة يمكن أن تكون لحظات يكتنفها الغموض، خاصة فيما يتعلق بالقيم والمعاني الشخصية لدى الفرد، إلا أنها يمكن أن تتسبب في خلق عملية بحث جديدة، وعن أشياء أكثر أهمية في الحياة.

وفي هذا السياق عمت هذه الفكرة وجهة النظر ب " **ماسلو** " 1979 من أن جهاد الإنسان لتحقيق شيء ينقصه يخلق لديه شعورا بأن الحياة ذات معنى، ويرى " **ونج** " أن المعنى الشخصي قد يتعرض لتعيير فور مرور الفرد بحادث فارق من أحداث الحياة.

(عبد الخالق، 2008، ص44)

حيث يعتبر الحدث فارقا عندما يتجدى ذلك الحدث المعنى الذي يضعه الإنسان لحياته، ويتحدد نوع ذلك الحدث وفقا للمصادر التي تمثل المعنى لدى هذا الإنسان، فقد يكون ذلك الحدث الفارق في مجال العلاقات الاجتماعية، أو في مجال العمل أ أو في المجال الأكاديمي، أو في الدور الذي يتمنى الإنسان أن يمثله في الحياة، وعلى ذلك فإنه من الضروري تحديد مصادر المعنى الأكثر أهمية في المراحل العمرية المختلفة لمعرفة نوعية الأحداث التي يمكننا أن نعتبرها أحداثا فارقة في تلك المرحلة العمرية.

(عائشي، 2017، ص 33)

ولما كانت هذه الدراسة على المتعافين من فيروس كورونا، كان من المهم تحديد مصادر المعنى الأكثر أهمية بالنسبة لهم والتي يمثل عدم تحقيقها فارقا يمكن بعده أن يتغير لديهم معنى الحياة.

9_ قياس معنى الحياة:

لقد بذلت محاولات من قبل كل من Crumbaugh و Mohalick 1964 لوضع مقياس يقيس معنى الحياة على أساس نظرية فرانكل في الإنسان و المعنى، و توصل كلاهما إلى أن يصيغا مقياس مكون من 20 بندا يقيس معنى الحياة من خلال أهداف الحياة على اعتبار أن من يمتلك هدفا في الحياة فلابد وأن يكون لها معنى لديه و أن الفرد يتجاوز ذاته أمام هدف يحققه، أو معنى يتسامى فيه، و سمي المقياس أهداف الحياة pil (life in Purrpose) واستطاع Crumbaugh أن يضع أداة بعنوان SONG (goal noetic of Seeking) لتقيس معنى الحياة من خلال قوة الدافعية لإيجاد معنى في الحياة تتكون من 20 بندا أيضا.

وتتطلب كل من الأداتين الاستجابة عليهما بالاختيار من بين 7 متغيرات وتبنى صدق وثبات الأداتين في بيئتهما الأجنبية، وقام هارون توفيق الرشيدي بضم العبارات الخاصة بمقياس Pil بالإضافة إلى العبارات الخاصة بمقياسSONG في أداة واحدة، و وضع أمام كل عبارة متدرجا يبدأ بالجانب السلبي للعبارة عند رقم1 والجانب الإيجابي عند الرقم 7 و بين (7،1) الدرجات 6،5،4،3،2 على أن يقوم المفحوص باختيار الدرجة التي تنطبق عليه و يرى أنها تعبر عنه بصدق مثال:

بالنسبة للمعنى النهائي فإني:

1 2 3 4 5 6 7

أفكر في المعنى باستمرار لا أفكر فيه إطلاقا

وقد لجأ الباحث إلى هذا الإجراء خلاف مما هو موجود في أصل الأداءين وذلك للتبسيط والتيسير على المفحوصين، ولكي يتناسب المقياس مع أصحاب الدرجة المنخفضة والمتوسطة من التعليم حيث ذات العبارة في أصل المقياس كما وضعه Crumbaugh على النحو التالي:

I think about the vltimate meaning of life

1 2 3 4 5 6 7

Never Rarely Occasionally Sometimes Aften Veryeften Contan

أصبح المقياس الجديد مكون من 40 عبارة مطلوب أن يستجيب عليها الأفراد، وقد تم تطبيق هدا المقياس على عينة من 185 طلبا من طلاب الفرقة الرابعة من كلية التربية بكفر الشيخ، عند قرب الامتحانات باعتبار أن معنى الحياة يظهر لدى هؤلاء الأفراد الذين يعانون، ثم أجرى التحليل العاملي لهذه العبارات بعد إثبات الاختبار وذلك للتعرف على البيئة العاملية التي يتكون منها معنى الحياة، ووصف معنى الحياة عامليا.

(الرشيدي، 1998، ص 7.8)

10_ معنى الحياة والأمراض المعدية:

تشهد المجتمعات موجات من الخوف عند تفشي الأمراض المعدية والأوبئة التي هي بمثابة اضطرابات تحدث بسبب كائنات صغيرة مثل الفيروسات عادة ما تكون ضارة، أو نافعة، كما تحدث ثورة في التفسيرات المرتبطة بأسباب هذه المعاناة جراء الوباء وتتسبب في موجة من التناقضات القيمية، فالأمراض المعدية بطبيعتها أمراض لا تتوافر بشأنها توقعات بكيفية انتشارها ومكافحتها، كفيروس كورونا الذي لم يسلم المجتمع منه وكلما كان الوباء خطيرا بسبب سرعة انتشاره وانتقاله بالعدوى والآثار التي يتركها على المصابين به زادت المدة بلا علاج واضح وكانت المساحة متروكة للاجتهادات الفردية والجماعية التي يرى فيها (Adler) بأن الأفراد الذين يستطيعون فهم معنى الحياة الحقيقي من خلال التعاون والمساهمة في القضايا المجتمعية، هم وحدهم القادرون على مواجهة الصعوبات بشجاعة، وهم وحدهم الذين أمامهم فرصة للنجاح.

(آدلر، 2005، ص 47)

فالشعور الواضح للهوية الشخصية، والوعي الاجتماعي الأكبر لطبيعة الدور الذي يقوم به الإنسان والذي بدوره يوفر نظاما من المعتقدات التي توجه القيم، وإعطاء معنى للغرض من الحياة، وخلق التوقعات للمستقبل، كما أن العلاقات الأسرية والدعم العائلي والتفاعل مع الآخرين تجعل هناك معنى للحياة وتشكل مصدرا هاما لاكتسابه، كذلك يزيد التمسك بأي أمل في الخلاص من خلال العديد من الممارسات.

تركت الأمراض المعدية في بعض الحالات تأثيرات على التركيبة النفسية للفرد فهي تؤسس لتغيرات جذرية في نمط الحياة ولقيم وأفكار مختلفة للحياة الإنسانية، وفي الأزمات يدفع الخوف والقلق الفرد نحو سلوكيات مختلفة، وتحفز الأمراض تصاعد التدين والعبادة والتمسك أكثر بمعنى الحياة وقيمتها، يرى ماسلو (Maslow) أن معنى الحياة هو أحد الجوانب الجوهرية في الشخصية والتي تنبثق من داخل الفرد وأن تحقيق الذات مكافئ لتحقيق المعنى.

(رحيم، 2010، ص 756)

فالتوجهات الدينية التي يلجأ إليها الفرد أمام الأوبئة التي يوجهها ويسعى للخلاص منها تعد من أقوى المصادر لمعنى الحياة، إذ تمنح أصحابها مقدارا أوفر من المعنى والسعادة، وان اضمحلال البعد الديني كان له أثر في فقدان المعنى لكثير من القضايا الهامة في حياة الإنسان، لذا يمكن القول أن هناك بعض القضايا التي تمنح الإنسان معنى ساميا للحياة والعالم الذي يعيشون فيه، وهذا المعنى ضروري لحياتهم في إطار مجموعة من العلاقات الإنسانية.

(بريجر، 2006، ص 118)

إذ يجب على كل شخص أن يخلق معنى لحياته الخاصة سواء من خلال السعي لتحقيق الأهداف الهامة، أو وضع مسار لحياة متماسكة مقترحة يمكن أن يتحقق الشعور بالمعنى من خلالها مثل تلبية الاحتياجات وتحقيق الأهداف وتقدير الذات والعمل.

خلاصة:

في هذا الفصل قمنا بعرض كل ما جاء في الجانب النظري حيث تطرقنا إلى معنى الحياة معرجين بمفهومه والنظريات المفسرة له والمصادر التي ينتج منها، وأهم المصادر السلبية له المتمثلة في الأحداث الفارقة كذلك تناولنا الخصائص العديدة لمعنى الحياة، ومكوناته الرئيسية ولأبعاد التي يكتشف من خلالها وعلاقته بالأمراض المعدية.

ومن هذا المنطلق فقد كانت نقطة البداية لدراسة معنى الحياة وما يمكن قوله أنه إذا كانت حياة الإنسان لها معنى عند الإنسان نفسه فإنه يعيش في توازن وسعادة، وما ينطبق على حياة الإنسان ينطبق بوجه عام على تفاصيلها، ولكن حسب الظاهر بالرغم من وجوده وسط المحيطين به، إلا أنه قد يكون له معنى بدرجة كبيرة أولا، نظرا لما يواجهه ويعانيه على مستوى نفسه شخصيا، وهكذا في كل الأحوال يصعب عليه أن يستمر في حياة تبدو بلا معنى، هذا الأخير الذي يعينه على تحمل الصعاب والمعاناة.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1_منهج الدراسة

2_العينة الاستطلاعية

3_مجتمع وعينة الدراسة

4_ حدود الدراسة

5_أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية

6_الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاص

تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل والمتمثل في الجانب التطبيقي إلى توضيح الخطوات والإجراءات التي اتبعناها في دراستنا لموضوع معن الحياة لدى المتعافين من فيروس كورونا والذي يتضمن المنهج المختار في هذه الدارسة، وكذلك العينة كيفية اختيارها بالإضافة إلى اختيار الأدوات، والاختبارات المتبعة من أجل التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها.

1_ منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويسهم بوصفها وصفا دقيقا ويوضح خصائصها، عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها، ومن خصائص هذا المنهج أنه يهتم بدراسة الظروف والظواهر الاجتماعية وغيرها، بقصد تجميع الحقائق والبيانات واستخلاص النتائج اللازمة لحل المشاكل للمجتمع، كما أننا نستطيع الإشارة أنه لا يعني الوصول إلى الحقائق ولكن يمكن أن نعتبر أن ما نتحصل عليو هو إضافة إلى المعرفة البشرية ومن ثم التوصل إلى تعميمات ذات مغزى تزيد بها الدراسة رصيد المعرفة لهذه الظاهرة .

2_ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله، وذلك لما يمكن للباحث تحقيقه من خلالها، إذ تهدف الدراسة الاستطلاعية إضافة للتحقيق من صلاحية أدوات البحث إلى تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته، وتجميع الملاحظات والتعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه، وبناء على ذلك وقبل البدء في إجراءات الدراسة الأساسية.

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 30 ذكرا وأنثى من ولاية المسيلة، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية.

2_1_ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

الهدف الأساسي من إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية هو:

-التعرف أكثر على مجتمع البحث وعينة الدراسة.

-الحصول على معلومات أولية حول مجتمع الدراسة.

-التحقق من صحة أدوات جمع البيانات وتقنياتها ومدى صلاحيتها لجمع المعلومات.

-اكتشاف الصعوبات أو النقائص التي يمكن أن نصادفها خلال إجراء الدراسة الأساسية وذلك لمواجهتها أو تفاديها.

-التعرف على مدى فهم بنود المقياس وكذلك مدى ملائمة بدائل الاجابة.

-التعرف على المؤشرات الأولية لثبات المقياس.

2_2_ إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة، ويفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد.

2_3_ حدود الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بولاية المسيلة في بداية شهر مارس سنة 2021.

2_4_ عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) ذكرا وأنثى متعافين من فيروس كورونا.

2_5_ نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة والظروف التي ستتم فيها.
- جمع المعلومات حول مجتمع الدراسة.
- معرفة العراقيل التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق أدوات الدراسة من أجل تفاديها.
- التعرف على مدى ملائمة أدوات الدراسة للعينة المستهدفة.
- تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس والتي هو مذكورة بالتفصيل في عنصر أدوات جمع البيانات.

3_ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الذكور والإناث من سكان ولاية المسيلة، البالغ عددهم 30 شخصا منهم ذكور وإناث من المتعافين من فيروس كورونا.

الإحصاء الوصفي للمتغيرات:

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب عنصر الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	21	%70
إناث	9	%30
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (3) أن المجموعة الأولى التي تمثل الذكور وتشمل 21 شخصا أي ما يعادل 70% من العينة الكلية، وتشمل المجموعة الثانية التي تمثل الإناث 9 أشخاص أي ما يعادل 30% من العينة الكلية وهذا يعني أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث بنسبة 70% وهذا ما هو ملاحظ في الأشخاص المتعافين من فيروس كورونا.

الدائرة النسبية لمتغير الجنس لدى المتعافين من فيروس كورونا

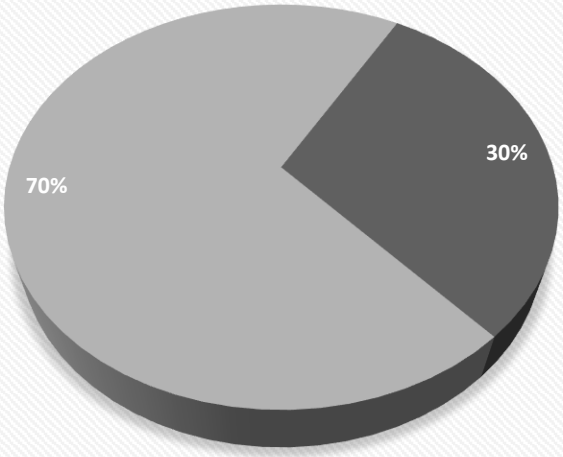

شكل رقم (2):نسب الجنس لدى المتعافين من كورونا

جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب عنصر السن:

السن	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
27-21	5	%24	4	%45
34-28	6	%29	1	%11
41-35	7	%33	1	%11
48-42	0	0	1	%11
55-49	3	%14	2	%22
المجموع	21	%100	9	%100

يوضح الجدول رقم (4) أن أغلبية الذكور تتزواح أعمارهم بين 35 و41 سنة أي ما يعادل نسبة 33% من مجموع العينة الكلية بالنسبة للذكور ونسبة 11% بالنسبة للإناث، وأغلبية الإناث تتؤواح أعمارهم بين 21 و27 سنة أي ما يعادل نسبة 45% من مجموع العينة الكلية بالنسبة للإناث ونسبة 24% بالنسبة للذكور.

في حين تحتل الفئة العمرية التي تتزواح ما بين 28 و34 سنة المرتبة الثانية أي ما يعادل نسبة 29 % من مجموع العينة الكلية بالنسبة للذكور، ونسبة 11% من مجموع العينة الكلية بالنسبة للإناث.

لتأتي الفئة العمرية التي تتزواح ما بين 49 و55 سنة في المرتبة الثالثة أي ما يعادل نسبة 22% من مجموع العينة الكلية بالنسبة للإناث في مقابل نسبة 14% من مجموع العينة الكلية بالنسبة للذكور.

تليها في المرتبة الرابعة الفئة العمرية التي تتزواح ما بين 42 و48 سنة أي ما يعادل 00% من مجموع العينة الكلية بالنسبة للذكور، وما يعادل 11% بالنسبة الإناث.

الدائرة النسبية لمتغير السن لدى المتعافين من فيروس كورونا:

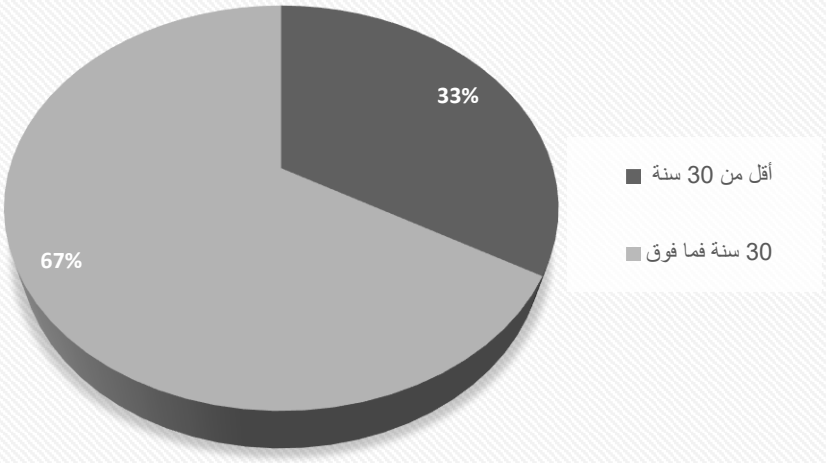

شكل رقم(3): نسب السن لدى المتعافين من كورونا

4_ حدود الدراسة:

حدود موضوعية: تتحدد الدراسة الحالية في عينة الدراسة المتمثلة في عينة من المتعافين من فيروس كورونا الذين تتراوح أعمارهم بين بمدينة المسيلة، استقر العدد النهائي لعينة الدراسة على 30 شخص بواقع (ذكور وإناث).

حدود مكانية: لقد جرت الدراسة بمدينة المسيلة، وهي مدينة عرفت تطورا وإزدهارا هاما مثلها مثل بقية المناطق الجزائرية الأخرى.

5_ أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية:

يحتاج الباحث إلى أدوات جمع المعلومات حول الظاهرة المراد دراستها، وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على:

لتحقيق هدف البحث تطلب توفر أداة لقياس معنى الحياة

استمارة لجمع البيانات الأولية: وذلك للحصول على المعلومات الخاصة بعينة الدراسة كالجنس والعمر.

مقياس معنى الحياة : هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع أو حدث محدد عن طريق استمارة تجري تعبئتها من طرف المستجيب، وتم بناء المقياس من طرف ربيعة مانع زيدان ليلائم المرحلة الإعدادية لذلك اعتمدت الباحثة على ما جاء في الإطار النظري والتعريف النظري والاجرائي والدراسات السابقة ذات العلاقة ولآراء مجموعة من المحكمين تم تحديد 9 مجالات وقد قامت الباحثة بصياغة 48 فقرة، موزعة على المجالات التسعة وعلى النحو الآتي:

جدول رقم (5): يمثل مجالات المقياس وعدد فقرات كل مجال

1-العلاقات الحميمة بالآخرين والعلاقات العامة.	(11 فقرة).
2-الإيثار والتسامي بالذات.	(9 فقرات) .
3-إقرار معنى الحياة.	(5 فقرات).
4-الإنجاز.	(6 فقرات).
5-الدين.	(4 فقرات).
6-قبول الذات.	(4 فقرات).
7-المعاملة العادلة.	(3 فقرات).
8-الأخلاق .	
9-العلاقة بالطبيعة.	

ثبات وصدق المقياس :

الصدق الظاهري للمقياس :

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على عدد من المحكمين السابقين لتقدير مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس معنى الحياة وبعد جمع الآراء وتحليلها، استخدمت النسبة المئوية معيارا لبيان مدى الاتفاق بين الخبراء، فقد عدت الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة (80%) من آراء المحكمين، وبذلك أصبح عدد الفقرات المتفق عليها (45) وحذفت (3) فقرات لم تحصل على موافقة الخبراء وهي الفقرات المرقمة (11،26،38).

وضوح فقرات المقياس وحساب وقت الإجابة :

تم التطبيق على عينة عشوائية بلغت (20) طالبة، وقد تبين من خلال التطبيق أن فقرات المقياس مفهومة وواضحة، وقد استغرق وقت الإجابة (15-25) دقيقة بمتوسط قدره (20) دقيقة .

التحليل الإحصائي :

القوة التميزية للمقياس : تم تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين، المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، إذ تم تطبيق الاختبار على عينة التميز التي تكونت من (150) طالب وطالبة، وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات ترتيبا تصاعديا (من أقل درجة إلى أعلى درجة) وفي ضوء الترتيب اختيرت (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا، وقد ضمت كل من المجموعتين على (82) طالبة إذ ضمت كل مجموعة (41) طالبة، وبعد إدخال البيانات إلى الحاسوب بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية spss تم معالجة البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعتين، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ثم مقارنة المتوسطين، فأظهرت النتائج أن هناك (5) فقرات غير مميزة، وهي الفقرات (5،13،18،24،33) في أداة البحث ويتوجب إسقاطها من المقياس إذا كانت القيمة التائية المحسوبة لهذه الفقرات أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،960) عند مستوى الدلالة (0،05) ودرجة حرية (80) .

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي :

ولتحقيق ذلك تم إيجاد معامل إرتباط بيرسون بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ووفقا لمعيار Epel والذي يؤكد أن الفقرة مميزة إذا كانت قوتها التمييزية أكبر من (0،19)، وتبين أن هناك خمس فقرات إرتباطها ضعيف مع الدرجة الكلية للإختبار وغير دال إحصائيا وهي الفقرات (5،13،18،24،33) .

ثبات المقياس :

تم إستخدام طريقة إعادة الإختبار (Test-re-test) لإيجاد ثبات الإختبار فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على (30) طالبة ثم أعيد تطبيق الإختبار على أفراد العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين وبإستخدام معادلة بيرسون بين درجات الإختبار في التطبيق الأول ودرجات الإختبار في التطبيق الثاني وكان معامل الإرتباط (0.81) وهذا مؤشر جيد للثبات .

الصيغة النهائية للمقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (40) فقرة صممت لقياس معنى الحياة، وتوجد أمام كل فقرة من فقرات المقياس أربع بدائل هي (أوافق بشدة، أوافق، أرفض، أرفض بشدة) لذا تم إعطاء الأوزان (4) البديل أوافق بشدة و(3) للبديل أوافق و (2) للبديل أرفض و(1) للبديل أرفض بشدة.

6_ الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمت عدة أساليب إحصائية لتحليل بيانات الدراسة هي :

–برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في إدخال البيانات وتحليلها , وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المتوفرة في البرنامج :

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استجابات عينة الدراسة لمقياس معنى الحياة .

*معامل الثبات ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للمحاور والمقياس ككل.

*اختبار الدلالة الإحصائية T لتحديد الفروق بين الجنسين.

خلاصة:

بإتباع خطوات البحث المعروفة من منهج سليم وعينة ممثلة وأساليب إحصائية صحيحة، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس والتي تعتبر الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع وترتيب المعطيات وتوفير الوسائل والأدوات التي يحتاجها الباحث لتسهل عليه الحصول على معلومات مرتبة والتي تسهل عليه الإجابة على تساؤلاته المطروحة وهذا ما تم عرضه في هذا الفصل ومنه تمكنا من الشروع في الدراسة وذلك من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ظل فرضيات الدراسة.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1_عرض النتائج المتعلقة بالدراسة

1_1_ عرض نتائج الفرضية الأولى

1_2_ عرض نتائج الفرضية الثانية

1_3_ عرض نتائج الفرضية الثالثة

2_ مناقشة نتائج الدراسة

2_1_ مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2_2_ مناقشة نتائج الفرضية الثانية

2_3_ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة

تمهيد :

بعد ما تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية للدراسات الميدانية المتبعة وبعد القيام بجمع المعلومات والبيانات عن أفراد العينة عن طريق الأداة المختارة سنقوم في هذا الفصل بعرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتحليلها طبقا للفروض الموضوعة وكذلك مناقشتها وتفسيرها وفقا وفي ضوء أهداف البحث الموضوع لها وبناًءا على بيانات البحث الحالي .

1_ عرض النتائج المتعلقة بالدراسة :

1_1_ عرض نتائج الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على: " **مستوى معنى الحياة مرتفع لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا** " وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق المتوسط الحسابي لإستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس معنى الحياة فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا .

أبعاد المقياس	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	المستوى
معنى الحياة	30	100	125،4667	12،95811	10،764	0،000	29	مرتفع

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (6) نلاحظ وبناءا على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والذي بلغ (125.46) وبإنحراف معياري (12.95) فإنه يقع ضمن المستوى المرتفع لمعنى الحياة، بناءاً عليه ومن خلال التحقق من الفرضيات جاءت النتيجة أن مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا مرتفع، وهذا يعني أن درجة معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث درجة مرتفعة، وبالتالي تم قبول فرضية البحث الأولى والقائلة ب " **مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا مرتفع** "

معنوية الوسط الحسابي لمقياس معنى الحياة :

وبهدف التحقق من معنوية الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة فقد تم تطبيق الإختبار التائي لعينة واحدة (t.test for one sample) وأظهرت

النتائج أن قيمة tالمحسوبة بلغت (10،76) وهي قيمة غير دالة إحصائيا لصالح وسط العينة الأمر الذي يدل على أن أفراد العينة لديهم شعور مرتفع بمعنى الحياة وبدرجة دالة إحصائيا.

1_2_ عرض نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على : " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات**

الجدول رقم (7): يوضح الفروق بين الذكور والإناث في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة المتعافين من فيروس كورونا

الجنس	حجم العينة	إختبار ليفين (F) للكشف عن التجانس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المستوى
ذكور	21	0,030	125،0952	13،23595	0،236	28	0،845	غير دال
إناث	09		126،3333	13،01922				

معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا حسب متغير الجنس " وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ت) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

من خلال الجدول أعلاه رقم (7) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0،039)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0،05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين .

كما يتضح من خلال الجدول أن قيمة (T) تساوي (0،236) عند درجة حرية (28) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0،05) مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة وفق متغير الجنس، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس معنى الحياة والتي بلغت عند الذكور (125،09) وعند الإناث (126،33) إذا متوسط الذكور متقارب مع متوسط الإناث، ومنه يمكن القول بأن هناك فروق طفيفة، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، وتم رفض فرضية البحث الثانية القائلة ب " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا حسب متغير الجنس** " وهذا ما يدل على أن الفرضية لم تتحقق ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5% .

1_3_ عرض نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على :" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا حسب متغير السن** " وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى الاختبار التائي (t) والمتوسطات الحسابية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (8): يوضح الفروق في السن في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا								
قيمة المتغير	**حجم العينة**	**قيمة اختبار ليفين (F)**	**مستوى الدلالة**	**المتوسط الحسابي**	**الإنحراف المعياري**	**قيمة (t)**	**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**
أقل من 30 سنة	10	0،264	0،612	123،8000	11،7823	0،492	28	غير دالة
30 سنة فما فوق	20			126،300	13،72320			

من خلال الجدول رقم (8) يتضح أن قيمة (t) بلغت (0،492) عند درجة حرية 28 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0،05)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة وفق متغير السن .

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس معنى الحياة نجد أن متوسط الفئة أقل من 30 سنة البالغ (123،80) متقارب مع متوسط الفئة 30 سنة فما فوق البالغ (126،30)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية والتي تنفي وجود الفروق، وتم رفض فرضية البحث الثالثة القائلة ب " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا حسب متغير السن** " وهذا يدل

على أن الفرضية لم تتحقق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5% .

2_ مناقشة نتائج الفروض :

2_1_ مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على "مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا مرتفع "

وقصد التأكد من صحة هذه الفرضية وبحساب المتوسط الحسابي لأفراد العينة على المقياس الذي قدر ب (125،46) يتضح أنه ثبتت صحة الفرض, حيث أسفرت النتائج عن مستوى مرتفع لمعنى الحياة لدى المتعافين من فيروس كورونا .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة حافظ (1995)، ودراسة حافظ (2006) التي أشارت نتائجهما إلى أن مستوى معنى الحياة كان مرتفعا لدى الطلبة وذلك قد يعود إلى أسباب عديدة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن أفراد العينة من مجتمع ذي إطار ثقافي يعلى من قيم مصادر معنى الحياة خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومع ما جاء في ديننا الحنيف الذي يدعو إلى قيم التعاطف والتسامي بالذات والأخلاق الحميدة مع الآخرين، ونظرا للوعي والتفكير المنطقي للمتعافين من هذا الوباء وإدراكهم الواقعي لأنفسهم وللحياة وصمودهم في مواجهة فيروس كورونا، هذا التعافي الذي يهئ لهم أقوى الدوافع للحياة على مستوى إنساني وإيجابي فعال وبالتالي قد يكون مستوى معنى الحياة مرتفع .

2_2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا حسب متغير الجنس .

قصد التأكد من صحة الفرضية بواسطة اختبار التجانس ليفين (f) للعينة الكلية وبتقسيم العينة حسب الجنس ثم حساب المتوسط الحسابي لدى الإناث والذكور، فكانت النتيجة أن توصلنا إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس معنى الحياة، وجاءت الفروق غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لم تثبت صحة الفرض، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى معنى الحياة لدى المتعافين من فيروس كورونا حسب الجنس .

وتتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه دراسة حافظ (2006)، التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في معنى الحياة، كما تتفق مع دراسة العصار(2015)، ودراسة اسكندراني (2018)، التي أشارت احدى نتائجهما إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في معنى الحياة، وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى ما أشارت إليه نظرية فرانكل في الإطار النظري أن البحث عن معنى الحياة ظاهرة وجودية مصاحبة للإنسان طوال حياته بغض النظر عن العمر و الجنس، وأن المعنى وحيد ومتفرد ونوعي يختلف من إنسان لآخر، ويختلف داخل الشخص الواحد من وقت لآخر، ولكل فرد مهمته أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاما محدودة عليه أن يقوم بتحقيقها بذلك لا يمكن أن يحل شخص محل الآخر، كما أن حياته لا يمكن أن تتكرر، ومن ثم تعتبر مهمة أي شخص في الحياة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تطابق تصورات الإناث والذكور اتجاه القضايا المتعلقة بالحياة، في حين تختلف الدراسة الحالية مع دراسة كيم (2001)، دراسة بشير معمرية (2010)، ودراسة الوائلي (2013)، ودراسة تاس واسكندر (2018).

2_3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على " توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات معنى الحياة حسب متغير السن ".

وقصد التأكد من صحة هذه الفرضية بواسطة اختبار T– TEST وباستخدام المتوسط الحسابي لدى المتعافين من فيروس كورونا لكل من فئة أقل من 30 سنة والذي بلغ (123.80) أوفئة 30 سنة فما فوق الذي بلغ (126.30) وبالمقارنة بين المتوسطين الحسابيين فإننا ننفي وجود الفرق ومنه فإن النتيجة المتوصل إليها خلصت إلى " أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى المتعافين من فيروس كورونا حسب السن.

تتفق هذه النتيجة مع ما وصلت إليه دراسة العصار (2015) التي أسفرت عن وجود فورق ذات دلالة إحصائية في السن لصالح مرحلة المراهقة وقد يرجع السبب إلى تشابه الظروف وتقاربها لدى المتعافين من حيث التعافي من المرض، والمؤسسات الراعية والداعمة والتي تعمل على رعاية المتعافين، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي لديهم، وكذلك تقدم لهم نفس الخدمات والرعاية الصحية من قبل وزارة الصحة، وكذلك طبيعة المجتمع الذي يقدم المساندة الاجتماعية، ويهتمبرعاية المتعافين، في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كيم (2001) التي أشارت نتائجها إلى وجود فورق في السن لصالح الأكبر عمرا لمعنى الحياة، وكذلك دراسة اسكندراني (2016) التي أشارت إلى وجود فورق وفق السن لصالح مرحلة الرشد الأوسط (40_59 سنة).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل بعد الدراسة الميدانية ثم الوصول إلى النتائج ثم تحليلها في ضوء الفرضيات المدروسة وتقديم جملة من الاقتراحات التي من شأنها مساعدة الباحثين في التقصي والبحث في هذا الموضوع .

نتيجة عامة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تهدف إلى معرفة مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا وعددها 30 تنقسم إلى 9 إناث و21 ذكور، مع محاولة التعرف على الفروق الموجودة حسب متغيري الجنس والسن، وانطلاقا من الفرضيات التالية :

_ مستوى معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا مرتفع .

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا حسب متغير الجنس .

_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا حسب متغير السن .

وبعد القيام بتطبيق أدوات الدراسة تم التحصل على النتائج التالية :

_ تحقق الفرضية الأولى والتي أسفرت عن وجود مستوى معنى حياة مرتفع .

_ عدم تحقق الفرضية الثانية التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا حسب متغير الجنس، فالنسب بصفة عامة لم تكن مرتفعة هذا لا يمنع أنه يوجد بعض أخطاء القياس التي لم تعطي حقيقة على هذه المتغيرات و وبالتالي نجد أن هذه الفرضية تتوافق مع بعض الدراسات السابقة و التي تدلي بأن الجنس قد يكون له تأثير في معنى الحياة لدى الفرد .

_ عدم تحقق الفرضية الثالثة التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في معنى الحياة حسب متغير السن .

حيث كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن مستوى معنى الحياة لدى المتعافين من فيروس كورونا والذي افترضنا أن يكون مرتفع تبعا للدراسات السابقة، ومن الأفاق البحثية يجب أن تتم متابعتهم وتوجيههم وتقديم كافة أشكال الدعم النفسي .

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة والتي تسعى إلى التعرف على " معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا "، حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية وهذا من خلال دراسة وصفية.

وانطلاقا من أن وباء كورونا مشكلة اجتماعية ونفسية تؤثر في نفسية الأفراد سواء المرض أو المتعافين منهم، وهذا ما تم تناوله في هذه الدراسة، مما يؤثر على مستوى السعادة لديهم والصحة النفسية وتوجههم في الحياة.

بداية من أن السعي الحقيقي للإنسان هو تحقيق معنى لحياته فالإنسان يسعى أساسا إلى أن يكون هناك معنى ومغزى لحياته وهدفا وقيمة يتوجه إليها، وأشار **داس** (1998) das إلى أن النقص في الشعور بمعنى الحياة قد يؤدي إلى اضطرابات الشخصية، ويقوم التوجه المعرفي في علم النفس على أن الاضطرابات لدى الفرد يكون نتيجة لطريقة تفكيره وإدراكاته وتفسيراته الخاطئة للأحداث والمواقف التي يتعرض لها في حياته.

وبناء على ما تقدم وبهدف الوصول إلى النتائج المرجوة قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جزئين رئيسيين، الجزء الأول هو الجانب النظري وقمنا فيه بالتناول النظري لمتغيرات الدراسة.

أما الجزء الثاني تمثل في الجانب التطبيقي إذ قمنا فيه بالتحدث عن المنهج المتبع في الدراسة وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة، وفي الفصل الأخير قمنا بعرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها تحليلا مفصلا ومناقشتها، وتمكنا من التعرف على مستوى معنى الحياة لدى المتعافين من فيروس كورونا، والتعرف على الفروق التي تعزى لمتغير الجنس ومتغير السن في معنى الحياة.

وبهذا نكون قد تمكنا من الوصول إلى إجابة عن التساؤلات التي انطلقنا منها والتحقق من الفرضيات التي افترضناها.

توصيات واقتراحات الدراسة:

على ضوء نتائج الدراسة نتقدم بالتوصيات والاقتراحات التالية:

- تنظيم برامج إرشادية وقائية توعوية للمتعافين من فيروس كورونا تساهم بشكل فعال في الحد من الإصابة بهذا الوباء بالحملات الإشهارية مثلا.
- العمل على تقديم خدمات الإرشاد النفسي للمتعافين من فيروس كورونا وتطويرها بما يتلاءم مع احتياجاتهم النفسية.
- تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة المحلية والدولية للأفراد المتعافين من فيروس كورونا كونه وباء عالمي.

القيام بدراسات أكثر حول موضوع معنى الحياة لما له من أهمية في حياة كل شخص

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع بالغة العربية :

1_ القرآن الكريم : **سورة لقمان** الآية 12.

2_ أبو بكر خوالد , خير الدين بوزرب (2020) :**فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديث في مواجهة فيروس كورونا (كوفيد19)**, تجربة كوريا الجنوبية نموذجا, مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد ,مجلد 2 عدد 2 .

2_ أبو غزالة سميرة علي (2007) : **أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الارشاد النفسي** , المؤتمر الدولي الخامس :التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة الفرص والتحديات في الفترة 11-12 يوليو .

3_ إدارة الصحة العامة بمقاطعة لوس أنجلوس (2020) , **فيروس كورونا الجديد (كوفيد 19)** , ورقة إرشادية, 12 أفريل , الولايات المتحدة الإمريكية , منشور متاح على الموقع الإلكتروني

www.publichealth.la county.gov/media/coronavirus/FAQ

تاريخ الإطلاع : 2021/03/21 .

4_ اسكندراني أماني أحمد (2016) : **معنى الحياة وعلاقته بالإيثار**, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة دمشق.

5_ أشرف عبد الحليم (2010) : **قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب**, المؤتمر السنوي الخامس عشر, مركز الإرشاد النفسي , جامعة عين شمس .

6_ أمجد كاظم فارس (2016) : **الشعور بالنفس وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة**, مجلة الأستاذ, العدد 218, المجلد الثاني, جامعة بغداد.

7_ الحادة عوادي (2017–2018) : **علاقة معنى الحياة بالتشوهات المعرفية لدى الأشخاص المعاقين**, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص التأهيل في التربية الخاصة , جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

8_ الرشيدي توفيق هارون (1996) : **مقياس معنى الحياة** ,بحوث المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي :الإرشاد النفسي في عالم متغير ,مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس ,مجلد 2 , القاهرة .

9_ السعدي رحاب عارف (2013): **فاعلية برنامج للعلاج بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية**, أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة عين شمس.

10_الشعراوي صالح فؤاد محمد (2014) : **فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي**, دراسات عربية في التربية وعلم النفس, مجلة عربية اقليمية محكمة, العدد49, الجزء الثاني.

11_ العصار إسلام أسامة (2015) : **التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة**, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية غزة.

12_ ألفريد آدلر (2005) :**معنى الحياة** , الطبعة الأولى ,شارع الجبلاية بالأوبيرا , الجزيرة القاهرة .

13_ بحاش ربيعة (2017-2018) : **تقنين مقياس معنى الحياة لمحمد عن الأبيض على عينة من طلبة العلوم الإنسانية** , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ,جامعة محمد بوضياف المسيلة.

14_ جميلة رحيم عبد الوائلي(2012) : **المعنى في الحياة وعلاقته بالشخصية (A و B)**

لدى طلبة الجامعة , العدد 201, بغداد. حازم شوقي محمد الطنطاوي :معنى الحياة ,رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية .

15- حافظ سلام هاشم (2006) : **معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة** , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد .

16- حافظ سلام هاشم (2006) : **معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة** , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد .

17_ حسان أسعد خوج (يوليو 2011) : **معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية** , مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية , المجلد 3 , العدد 2 .

18_ حليمة الزاحي (2011-2012) : **التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق** , رسالة ماجستير في علم المكتبات , جامعة منتوري قسنطينة , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , الجزائر .

19_ خضير , عبد المحسن (2016) : **المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ,مجلة أبحاث البصرة** , المجلد 41 , العدد 2 .

20_ خلود رحيم عصفور(2010) : **بناء مقياس معنى الحياة كما تدركه طالبة الجامعة على وفق** .

21_خيري أحمد حسين، حسن أحمد علام (1998) : **دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة**، المجلة الربوية (تصدر عن كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي)، العدد 13 .

22_داليا عبد الخالق عثمان يوسف (2008): **معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق .

23_دعاء شهيد هدام (2019) : **معنى الحياة لدى طلبة الجامعة**، مذكرة نيل شهادة البكالوريوس في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، جامعة القادسية، كلية التربية للبنات.

24_ زقاوة أحمد (2020) : **معنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي**، المركز الجامعي غليزان، الجزائر .

25_ سليمان عبد الرحمان، إيمان فوزي(1999) : **معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين**، بحوث المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي " جودة الحياة "، مركز الإرشاد النفسي, جامعة عين شمس .

26_ سهير محمد سالم (2005) : **معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

27- صفاء راجي طاهر الأسطل (2020): **السلام الداخلي والأمل كمشتتات لإدراك معنى الحياة لدى عينة من المتعافيات من سرطان الثدي بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص الإرشاد النفسي، كلية التربية بجامعة الأقصى غزة .

28_ طروبيا ندير (جويلية 2020) : **فيروس كورونا تأزم الوضع الاقتصادي العربي وخيارات المواجهة،** مجلة مدارات سياسية، المجلد 3 /العدد 3 (عدد خاص) جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر .

29_ عائشي سناء(2017): **مستوى الاكتئاب لدى طلبة الجامعة ذوي الإدراك الإيجابي لمعنى الحياة،** جامعة مرباح ورقلة .

30_ عبد الوائلي جميلة رجيم (2012): **المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A-B) مجلة الأستاذ،** العدد201، جامعة بغداد.

31_ فريال بوخروبة وآخرون (2019-2020): **معنى الحياة وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال الأيتام، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،** جامعة محمد بوضياف المسيلة .

32_ محمد حسن الأبيض (2010) : **مقياس معنى الحياة لدى الشباب،** مجلة كلية التربية, عين الشمس، مصر (ج34.ج3) (820-788) .

33_ مصطفى حسن حسين (2004) : **بعض المتغيرات النفسية لنوعية الحياة وعلاقتها بسمات الشخصية لمدمني الهروين،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

34_ معزوز هشام (جويلية 2020) : **واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا،** مجلة مدارات سياسية، المجلد 3/ العدد 3(عدد خاص).

35- منظمة الصحة العالمية : **مرض فيروس كورونا (كوفيد 19)،** مقال منشور على الموقع .

http://ww.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronavirus

تاريخ الإطلاع : 2021/03/21 .

36_ يمينة حجاب الله (20015-2016) : **معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المرأة العانس**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 .

37_ يمينة جاب الله، لهاشمي لوكيا (2006-2007) : **معنى الحياة وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة العانس**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة .

المراجع باللغة الفرنسية :

38_Leath, calin(199):**the experience of meaningin life from**

A psychologicalperspective.

39-World health organization(2020 a). covid-19 :**Questions and answers**,

www.emro.who.int/health_topics/coronavirus/questions_and answers.html,consulted:21/03/2021

40-Lambert,nathaniel M; stillman, tyler F ;Baumeister,Frank D.Fin cham ;Hicks,Joshua A ; Graham,steven M.(2010).**Familyas salient source of meaning in young adulthood**, the Journal of positive psychology,vol 5 ,september.

الملاحق

ملحق رقم (1) إستمارة معلومات :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

استمارة استبيان

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

معنى الحياة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذ:**

– بن شويخ شيماء * د. بعلي مصطفى

– ساسي بسمة

في إطار إنجاز هذه الدراسة يرجى قراءة الفقرات التالية بدقة لملأ استمارة الاستبيان من خلال اختيار بديل واحد فقط من البدائل الأربعة (أوافق بشدة، أوافق، أرفض، أرفض بشدة) لوضع علامة (X) أمام الجواب المناسب علما أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐

السن: .....

السنة الدراسية: 2020-2021

ملحق رقم (2)

مقياس معنى الحياة :

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
01	حياتي الأسرية جيدة				
02	هناك من يشاركني مشاعري الحميمية				
03	عندي من أثق به ليمنحني الدعم العاطفي				
04	عندي علاقات طيبة ومتبادلة مع الآخرين				
05	اهتم بالاحتفال بالأعياد والمناسبات مع العائلة				
06	أنا منفتح في علاقتي مع الناس				
07	أقدر الناس بناءا على سلوكهم لا على أصلهم العرقي				
08	أعامل الآخرين ضمن مقاييس عادلة ومتساوية				
09	أسعى لفهم ومساعدة الآخرين حتى الذين يختلفون عني				
10	أقدم العون للآخرين دون توقع مكافأة				
11	أعمل على جعل الآخرين سعداء				
12	أساهم في إنجاز عمل مهم للمجتمع				
13	أعتقد أنني أستطيع أن أحدث تغيير إيجابيا في محيطي				
14	أقدم المساعدة لمحتاجها				
15	أدعوا بالسعادة للآخرين عندما أصلي				
16	أشعر أن الحياة هي نعمة عظيمة من نعم الله				
17	حددت لنفسي اتجاها واضحا في الحياة				
18	عندي إحساس يترابط واستمرارية الحياة				
19	أنا مؤمن بأن الإنسان خلق لهدف سام				
20	أسعى بجدية لتحقيق هدفي في الحياة				
21	أتقبل التحدي بروح رياضية				
22	أشعر باندفاع ومتعة أثناء قيامي بممارسة نشاطاتي				
23	أتحمل المصاعب لكي أطور نفسي				

24	لا أستسلم للعقبات التي تواجهني في تحقيق أهدافي				
25	أنا مقتنع بأحكام وتعاليم الإسلام				
26	أفكاري وأفعالي تنسجم مع إيماني وحبي لله				

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
27	أنا راض عن نفسي				
28	لا أحمل نفسي أكثر من طاقتها				
29	تعلمت العيش مع المعاناة والإفادة منها على أفضل وجه				
30	أشعر أن الحياة أنصفتني				
31	أخذت ما أستحق من الفرص والمكافآت في حياتي				
32	أرغب في تطوير المجتمع ليحصل كل فرد فيه على فرصته المناسبة لتطوير قدراته الكامنة				
33	أعتقد أن القوانين والمعايير الأخلاقية هي التي تحكم طبيعة الحياة الإنسانية				
34	أحب أن يتعلم الأطفال فضائل مثل احترام وحب الآخرين				
35	أرمي النفايات في محلاتها المخصصة لها				
36	التعاون مع الآخرين في العناية بالبيئة				
37	أهتم بالحفاظ على البيئة				
38	أسعى لتحقيق قيم تتجاوز المصلحة الذاتية				
39	أنا ملتزم بمجموعة من القيم الأخلاقية				
40	أرغب أن أكون رحيما محبا ومعتنيا تماما بالآخرين				

ملحق رقم (3)

ملحق نتائج الدراسة :

الفرضية الأولى :

T-Test

One-Sample Statistics

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Std. Error Mean
معنى الحياة	30	125,4667	12,95811	2,36582

One-Sample Test

	Test Value = **100** المتوسط الفرضي					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الحياة	**10,764**	29	,000	25,46667	20,6280	30,3053

الفرضية الثانية :

T.test

Group Statistics

	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Std. Error Mean
معنى الحياة	ذكر	21	125,0952	13,23595	2,88832
	أنثى	9	126,3333	13,01922	4,33974

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
الحياة	Equal variances assumed	,039	,845	-,236	28
	Equal variances not assumed			-,237	15,445

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
					Lower
الحياة	Equal variances assumed	,815	-1,23810	5,24880	-11,98978
	Equal variances not assumed	,815	-1,23810	5,21304	-12,32161

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means
		95% Confidence Interval of the Difference
		Upper
الحياة	Equal variances assumed	9,51359
	Equal variances not assumed	9,84542

الفرضية الثالثة :

T-Test

Group Statistics

	السن	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Std. Error Mean
معنى الحياة	أقل من 30	10	123,8000	11,78323	3,72618
	31 سنة فما فوق	20	126,3000	13,72320	3,06860

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
الحياة	Equal variances assumed	,264	,612	-,492	28
	Equal variances not assumed			-,518	20,813

Independent Samples Test

	t-test for Equality of Means

		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
					Lower
الحياة	Equal variances assumed	,627	-2,50000	5,08559	-12,91736
	Equal variances not assumed	,610	-2,50000	4,82709	-12,54398

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means
		95% Confidence Interval of the Difference
		Upper
الحياة	Equal variances assumed	7,91736
	Equal variances not assumed	7,54398

بسم الله